الفصل الخامس

رؤية حول كيفية تعزيز

الانتماء للوطن وتنميته

اهتمت الدراسة الحالية بدراسة مفهوم الانتماء، على أثر ما لحق به من ضعف وخلل بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى في مصر، والتى صاحبها ونتج عنها إفرازات اجتماعية وثقافية ساهمت في تضخيم هذا الخلل.

وقد حاولت الباحثة: من خلال الدراسة الميدانية الكشف عن مستوى الانتماء من خلال أبعاده الخمسة على مقياسيّ: الاتجاه نحو الانتماء والموقف من الانتماء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى، كما توصلت إلى واقع الانتماء لدى التلاميذ في ضوء متغيرات بعينها انحصرت في: تنوع التعليم في هذه المرحلة، اختلاف النوع، اختلاف مستوى تعليم الآباء وكذلك الأمهات.

وعلى ضوء نتائج الدراسة الميدانية الحالية، والنظريات العلمية المرتبطة بمفهوم الانتماء وتنميته لدى النشء، تحاول الباحثة تقديم رؤية من شأنها المساهمة في الارتقاء بالنظام التعليمى عامة ومرحلة التعليم الأساسى بشكل خاص فيما يتعلق بدوره في تأكيد وتعزيز الانتماء كقيمة، وكمفهوم مجرد، وكممارسة سلوكية، من خلال المواقف الحياتية المختلفة.

وتعتمد الباحثة في صياغة هذه الرؤية على التحليلات المختلفة التى وردت في سياق هذه الدراسة مع الاسترشاد بنتائج وتحليلات بعض الدراسات تدعيماً لهذه الرؤية.

إن المدرسة – كمؤسسة مجتمعية تربوية – تستطيع بكل متغيراتها أن تسهم بفاعلية في تحقيق الانتماء للوطن، وتأكيد الهُوية المصرية لدى تلاميذها من خلال:المناخ المدرسى، والمقررات الدراسية، وأسلوب وأداء المعلم ، وطرائق التدريس، والأنشطة المدرسية، وهذه المتغيرات جميعاً تسهم في تحديد مدى ونوعية التفاعل الاجتماعى، مشيرة إلى المناخ السائد، ولهذا تأثيره إما قوةً أو ضعفاً على الانتماء، وذلك بما تنتهجه من قيم تعكس أنواع الممارسات السلوكية السائدة والتى لها أثرها على التلاميذ: إما تفككا واختلافاً أو ترابطاً وانتماءً.

بيد أنه قبل تناول هذه المتغيرات المختلفة تفصيلاً، يمكن الإشارة إلى بعض الرؤى والمتطلبات العامة المستخلصة من نتائج الدراسة الراهنة وتحليلاتها المختلفة، والتى

يمكن أن تسهم في تأكيد وتعزيز الانتماء للوطن وتنميته مفهوما وسلوكا لدى التلاميذ على النحو التالى:

١- أن ينال **التعليم الحكومى** اهتماما أكبر، باعتباره تعليما يضم غالبية فئات الشعب، خاصة إذا علمنا أنه حسب إحصاء وزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة عام ١٩٩٧، اتضح أن إجمالي التعليم الحكومى في المرحلة الإعدادية عن العام الدراسى ٩٦/ ١٩٩٧ يضم (٤٦٠) مدرسة فيها (٨,٣٧٩) فصلا، بإجمالي (٣٧١,٢٢٠) تلميذا وتلميذة، وذلك في محافظة القاهرة وحدها [١].

أما على مستوى جمهورية مصر العربية نجد أن التعليم الحكومى في هذه المرحلة يضم (٥,٨١٨) مدرسة بها حوالي (٧٧,٩٥٥) فصلا، بإجمالي (٣,٢٩٣,٠٦٢) تلميذا وتلميذة [٢].

كما يجب مراعاة الاهتمام بالأنشطة المدرسية في التعليم الحكومى لما لها من دور في بلورة المفاهيم والقيم المرتبطة بالانتماء، مما يتطلب بالتالى ضرورة أن يراعى طراز المبانى المدرسية وحجمها لتفي باستيعاب الأعداد الكبيرة من التلاميذ، وتزويد المدارس بأماكن وأجهزة مناسبة ومتعددة للأنواع المختلفة من النشاط كالملاعب، والمعامل، والمكتبات، وصالات التدريب الرياضى، أو الفني.

٢- أن تزداد **مراقبة التعليم الخاص ومتابعته** من جانب وزارة التربية والتعليم من كافة الجوانب، حيث إن محافظة القاهرة وحدها وصل مجموع مدارسها الخاصة إلى (٢٩٩) مدرسة، تضم (٢,٠٦٥) فصلا، بإجمالي (٦٩,٢٩٠) تلميذا وتلميذة عن العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦ [٣].

١- مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، إدارة الإحصاء والحاسب الآلي، **الدليل الإحصائي لمحافظة القاهرة لعام ١٩٩٧/٩٦**، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٠.

٢- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، **إحصاءات التعليم قبل الجامعي ١٩٩٧/٩٦ (إجمالي الجمهورية)**، القاهرة، ١٩٩٧.

٣- مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، مرجع سابق، ص ١٠.

أما على مستوى الجمهورية فقد بلغ إجمالي عدد المدارس (٦٤٧) مدرسة تضم حوالي (٣,٩٢٥) فصل، بإجمالي (١٢٨,٧٤٠) تلميذاً وتلميذة عن العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦ [١].

ويوضح الجدول رقم (٤١) نسبة إحصاءات التعليم الخاص إلى التعليم الحكومى عن المرحلة الإعدادية على مستوى كل من محافظة القاهرة، والجمهورية، عن عام ١٩٩٧/٩٦.

جدول رقم (٤١)

نسبة التعليم الخاص إلى التعليم الحكومى في المرحلة الإعدادية عن عام ١٩٩٧/٩٦

النوع	محافظة القاهرة			جميع محافظات الجمهورية		
	حكومي	خاص	% تقريبا	حكومي	خاص	% تقريبا
مدرسة	٤٦٠	٢٩٩	٦٥	٥٨١٨	٦٤٧	١١
فصل	٨٣٧٩	٢٠٦٥	٢٥	٧٧٩٥٥	٣٩٢٥	٥
تلميذ	٣٧١٢٢٠	٦٩٢٩٠	١٩	٣٢٩٣٠٦٢	١٢٨٧٤٠	٤

وتشير البيانات المبينة بالجدول رقم (٤١) إلى تمركز التعليم الخاص – إلى حد كبير – في القاهرة عما هو عليه على مستوى الجمهورية، حتى وأنه كاد يصل عدد مدارس التعليم الخاص إلى (ثلثى) عدد مدارس التعليم الحكومى، ويصل عدد فصول التعليم الخاص إلى (ربع) عدد فصول التعليم الحكومى، وكذلك بلغ إجمالي عدد تلاميذ التعليم الخاص في القاهرة إلى (خمس) عدد تلاميذ التعليم الحكومى تقريبا.

وعلى الرغم من أن التعليم الخاص يضم فئات وشرائح اجتماعية بعينها، إلا أنه قد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية فروق ذات دلالة إحصائية لصالحه، في حال كون الانتماء سلوكا وممارسة لدى التلاميذ، مما يشير إلى دور الأنشطة المدرسية التى استطاع التعليم الخاص أن يوفرها بصورة أكثر ملاءمة من التعليم الحكومى والأزهرى، وتمكن التلاميذ من الإعلان عن قيم الانتماء في الأنشطة المختلفة لما تتيحه من فرص للتفاعل الاجتماعى.

٣- أن يكون **هناك المراجعة والمتابعة المستمرة لبحث وتحليل أسباب قصور النظام التعليمى الأزهرى** إزاء قضية الانتماء – حيث لم تظهر الدراسة الميدانية أى فروق

١- وزارة التربية والتعليم، مرجع سابق.

ذات دلالة إحصائية لصالحه، في ضوء أى من المتغيرات التى تم على أساسها اختبار صحة فروض الدراسة على أى من أبعاد الانتماء الخمسة في كلا المقياسين - ليكون لهذا النوع من التعليم دور فعّال في إكساب المفاهيم والقيم والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالانتماء، وذلك من خلال بلورة الوظيفة الاجتماعية للمقررات الدراسية الدينية، باعتبار الدين من أهم العوامل والدوافع الكامنة للانتماء*.

وبالنظر إلى إحصاء التعليم الأزهرى في المرحلة الإعدادية عن العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦على مستوى محافظة القاهرة، نجد أن إجمالي عدد المعاهد الأزهرية بنين، فتيات بلغ (٥٢) معهداً، تضم (٤٤٦) فصلاً بإجمالي (١٧,٥٣٨) تلميذاً وتلميذة.

أما على مستوى الجمهورية فقد بلغ إجمالي عدد المعاهد الأزهرية (١,٤٢٤) معهداً، تضم (٨,٢٥٩) فصلاً، بإجمالي (٢٧٧,١٦٨) تلميذاً وتلميذة عن العام نفسه [١].

ويوضح الجدول رقم (٤٢) نسبة إحصاءات التعليم الأزهرى إلى التعليم الحكومى في المرحلة الإعدادية عن العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦.

جدول رقم (٤٢)

نسبة التعليم الأزهرى إلى التعليم الحكومى في المرحلة الإعدادية في العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦

النوع	محافظة القاهرة			جميع محافظات الجمهورية		
	حكومي	أزهري	% تقريباً	حكومي	أزهري	% تقريباً
مدرسة	٤٦٠	٥٢	١١	٥٨١٨	١٤٢٤	٢٤
فصل	٨٣٧٩	٤٦٦	٦.	٧٧٩٥٥	٨٢٥٩	١١
تلميذ وتلميذة	٣٧١٢٢٠	١٧٥٣٨	٥	٣٢٩٣٠٦٢	٢٧٧١٦٨	٨

* توصلت الدراسة التالية بعد - من خلال تقويم كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي - إلى أن محور الإيمان يشكّل الجزء الأكبر من صفحات الكتاب عكس محوري: الأخلاق، والتكافل الاجتماعي، وأن الكتاب لا يعالج الأهداف الموضوعة بطريقة متوازنة، كما أن موضوعاته غير متوازنة من حيث تحملها للأهداف. انظر: حلمي السيد بدر، **تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف التاسع من التعليم الأساسي**، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٩.

١- الأزهر الشريف، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، إدارة الخطة والمتابعة والإحصاء، **إحصاء عام ١٩٩٧/٩٦ (المعاهد والفصول والطلاب بالمناطق الأزهرية)**، القاهرة، ١٩٩٨.

وتشير البيانات المبينة بالجدول رقم (٤٢) إلى قلة نسبة تلاميذ التعليم الأزهرى مقارنـاً بالتعليم الحكومى، حيث بلغت حوالي (٥%) على مستوى القـاهرة مقـابل (٨%) علـى مستوى الجمهورية، وعلى الرغم من انتشار المعاهد الأزهرية - إلى حـد مـا - علـى مستوى الجمهورية حيث بلغت حوالي (٢٤%) عنها على مستوى القـاهرة التـى بلغـت حوالي (١١%)، إلا أنها تعتبر نسب قلية قياساً على أهمية هذا النوع المتميز من التعليـم، بما يحويه من مقررات دراسية معرفية ودينيـة باعتبارهـا منطلـق الأخلاقيـات والقيـم الإيجابية و الفضائل، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام والبحث في أسباب التدنى والقصـور في هذا النوع من التعليم بالقياس إلى التعليم الحكومى تجاه الانتماء والمفاهيم المرتبطة به.

وفي مقارنة التعليم الأزهرى بالتعليم الخاص، يوضح الجدول رقم (٤٣) نسبة التعليـم الأزهرى إلى التعليم الخاص في المرحلة الإعدادية لعام ٩٦/ ١٩٩٧[١].

جدول رقم (٤٣)

نسبة التعليم الأزهرى إلى التعليم الخاص في المرحلة الإعدادية لعام ٩٦/ ١٩٩٧

النوع	محافظة القاهرة			جميع محافظات الجمهورية		
	خاص	أزهري	% تقريباً	خاص	أزهري	% تقريباً
مدرسة	٢٩٩	٥٢	١٧,٤	٦٤٧	١٤٢٤	٢٢٠
فصل	٢٠٦٥	٤٦٦	٢١,٦	٣٩٢٥	٨٢٥٩	٢١٠
تلميذ وتلميذة	٦٩٢٩٠	١٧٥٣٨	٢٥,٣	١٢٨٧٤٠	٢٧٧١٦٨	٢١٥

ويلاحظ من البيانات الموضحة بالجدول رقم (٤٣) تدنى نسب المعاهد الأزهرية مقارنـاً بالمدارس الخاصة على مستوى القاهرة حيث بلغت (١٧,٤%)، وهذا يعنى بالتالى تدنـى نسبة التلاميذ في المعاهد الأزهرية عن المدارس الخاصة حيث بلغت (٢٥,٣%) تقريبـاً، وهى أيضاً نسب قليلة وتشير إلى سعة انتشار التعليم الخاص واتساع دائرته في محافظـة القاهرة بصورة يتضاءل أمامها التعليم الأزهرى سواء في عدد المعاهد أو في عدد التلاميـذ الملتحقين به، بينما يتضح العكس على مستوى الجمهورية حيـث نجـد انتشـار المعـاهد

١- المرجع السابق.

الأزهرية، بدرجة تتجاوز ضعف المدارس الخاصة، حيث بلغت (٢٢٠%) تقريبا و تضاعف معها الإقبال على التعليم الأزهرى، حيث بلغت نسبة تلاميذ التعليم الأزهرى إلى التعليم الخاص (٢١٥%) تقريبا، وفي هذا إشارة إلى تمركز التعليم الخاص في القاهرة بدرجة تضاءل أمامها التعليم الأزهرى، في حين يزداد انتشار التعليم الأزهرى على مستوى الجمهورية بما يفوق ضعف التعليم الخاص، وهذا أدعى إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم الأزهرى، والعمل على الارتقاء به والاستفادة من مقرراته الدراسية المعرفية والدينية في إكساب التلاميذ القيم والفضائل الايجابية، وخاصة تلك المدعمة للانتماء والمفاهيم المرتبطة به .

٤- على الرغم من التأكيد على دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية وما تكسبه للتلاميذ من معارف واتجاهات وقيم ومهارات بعينها، إلا أنه **لا يمكن تجاهل دور الأسرة** فهي أول المؤسسات التي يكتسب الفرد من خلالها قيم الضبط والالتزام والتعاون والمسئولية وغيرها منذ سنوات التنشئة الأولى، وتقوي لديه مشاعر الولاء والانتماء، بما توفرة له من أمن ورعاية وحماية، وتجعل من الفرد إنسانا مقبولا ممن حوله يؤثر فيهم ويتأثر بهم، فالذات الإنسانية وجودها الاجتماعي المتميز، وكلاهما وحدة لا انفصام لها، وحدة انتماء وانتساب، حيث تفاعل الشخصية مع الكيان الاجتماعي، مثله، وقيمه، ومعاييره، وإدراكاته، وتفسيراته وأحكامه ومخزون خبراته، وانتساب الذات إلى مشخصات الوجود الاجتماعي الأكبر وما يجري بينهما من تفاعلات سواء كانت وجها لوجه أو من خلال رموز أو إشارات حيث يعكس الانتساب روح الوجود الاجتماعي الأكبر وثقافته، وكل فعل يصدر عن الذات يحمل في طياته الوجود الاجتماعي الأكبر مهما بدا الفعل بعيدا عن طابع الاجتماعية وسمة الثقافية[1].

واستخلاصا من الدراسة الراهنة أثبتت النتائج أن مستوى التعليم المرتفع للآباء له دوره الفاعل في إكساب أبنائهم قيم الانتماء، حيث التبصير والتوجيه وبلورة المفاهيم، وغالبا ما يتخذ الأبناء آبائهم قدوة وأنموذجا يحتذون به في حياتهم، كمصدر من مصادر

١- لمزيد من التفصيل حول الذات الإنسانية والوجود الاجتماعي، راجع:

- سيد أحمد عثمان، **التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٦، ص ص ٥-١١.

والولاء، حيث جاء لصالح أبناء الآباء ذوي التعليم العالي، مما يرجح أنه في الغالب يعتبر كلاً من: الالتزام، والولاء، وبالتالي الانتماء محل تقدير واهتمام واعتقاد من ذوي التعليم العالي من الآباء، وفي هذا تأكيد علي ارتباط الانتماء بالتعليم ارتباطاً موجباً، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بالتعليم لكافة أبناء الوطن في جميع المراحل، مساهمة في تعزيز وتأكيد الانتماء مفهوماً وسلوكاً لدى المواطنين.

٥- أن ينال الاهتمام بمرحلة الطفولة المتأخرة، وبداية مرحلة المراهقة - وهى تقابل الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى - اهتماماً أكبر لأهميتها في تكوين المفاهيم والوصول بها إلى العموميات، وفي هذا إثراء لخبرة الطفل، ويشير إلى أهمية المناخ والنشاط وضرورة الانفتاح على البيئة، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية من أجل نمو مفهوم الذات لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية، لأنه في تأكد انتساب الذات إلى مجتمعها، يتأكد ويقوى الانتماء إليه.

وفيما يلى بعض **عناصر رؤية الباحثة والمتطلبات المرتبطة ببعض مكونات النظام التعليمى والمدرسى**، والتى قد يكون لها أثرها فى تعزيز وتأكيد مفهوم الانتماء وقيمه لدى التلاميذ وذلك على النحو التالى:

(١) المناخ المدرسي:

♦أن يكون المناخ المدرسي **إيجابياً** يسمح بدرجة من **التفاعل الاجتماعي** وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسئولين بالمدرسة وبين التلاميذ، وتكون تلك الثقة على المستوى التنفيذي، حتى يصبح دور المسئولين بالمدرسة محل تقدير واحترام واقتداء من قِبَل التلاميذ، وفي هذا المناخ تستطيع أن تنمو الشخصية، ويتحقق التفرد، وتنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية، وبالتالي تنمو مشاعر الفخر والاعتزاز بالمدرسة كمجتمع صغير، ومن ثم المجتمع الكبير.

♦أن يسود المناخ المدرسي **روح التعاون والتآلف والجماعية**، وأن يدرك كل فرد فيه أن له دوراً فاعلاً داخل هذه المؤسسة التربوية، تمهيداً لاختفاء القيم السلبية والفردية، وخاصةً الشك، والنفاق في الأداءات الحياتية من خلال المواقف التعليمية المختلفة، وما تسعى لإكسابه من مفاهيم وقيم إيجابية.

وخاصة الشك، والنفاق في الأداءات الحياتية من خلال المواقف التعليمية المختلفة، وما تسعى لإكسابه من مفاهيم وقيم إيجابية.

♦أن يتيح المناخ المدرسي فرصا إيجابية **لتدعيم الثقافة الوطنية** والإشادة بها والتمسك بمضمونها دون التمرد عليها أو الانغلاق فيها والرفض لما هو جديد من حولنا من نتاج التطور المعرفي، وما يرتبط به من وسائل الاتصال بوجه خاص، مع التبصير بالإفادة من المناسب والإيجابي منها الذي قد يساهم في تطوير ثقافتنا، ويتفق وعقيدتنا، ويعود بالنفع على الوطن والمواطن، حتى نحتفظ لأنفسنا بشخصياتنا القومية، ونساير تطور العصر في آن واحد.

♦**أن تتغير ثقافة الصمت والتلقين** – في أسلوب التعامل داخل المدرسة – إلى أسلوب ديمقراطي يحقق فيه التلميذ ذاته، ويقوم على حرية الرأي، ويؤكد على الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي البناء بين التلاميذ والمعلمين والإدارة، ليصبح مناخا إيجابيا فعالا له دوره في إكساب التلاميذ الثقافة السياسية، ولعل هذا يرجح ضرورة أن تتسم الإدارة المدرسية **بالنمط الديمقراطي** ليسود المدرسة مناخ ديمقراطي يقوم على الشورى والاحترام المتبادل للآراء واعتبار الذات، مما يسهم في إيجابية التفاعل الإيجابي داخل المدرسة الذي له تأثيره على سلوكيات التلاميذ من خلال عملية تشكيل الوعي لديهم.

♦فمن خلال المناخ الديمقراطي تنمو العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل، كما تنمو الاتجاهات نحو القيم المرغوبة والمرجوة، ويستطيع أن يسهم بفعالية في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية، ويمد المجتمع بمواطنين يفترض فيهم أن يكونوا على درجة عالية من الترابط والتماسك والانتماء.

♦على الإدارة المدرسية أن تهتم **بالاتصال الجيد**، وتستعين بوسائل الاتصال المختلفة في أمور التخطيط والتنظيم المدرسي، وحل مشكلاتها، وعقد الاجتماعات المختلفة لصالح العملية التربوية، كما أن انفتاح المدرسة على البيئة يهدف إلى توجيه العمل بصورة أكثر إيجابية من أجل تحقيق الأهداف التربوية، فالاتصال الجيد يساعد المدرسة على القيام بوظائفها وربطها بمراكز اتخاذ القرار، وبالتالى يؤدي إلى قرارات إيجابية ونتائج طيبة.

♦كذلك يجب على الإدارة المدرسية الناجحة أن تكون على دراية بكيفية تأثير القيم والأخلاقيات على الأسلوب الإداري الذي تنتهجه المدرسة. فالقيادة المدرسية ملزمة أخلاقيا برعاية مصالح التلاميذ، وتحسين أحوالهم، كما أن مديري المدارس ملزمون بالتعامل مع الواقع الاجتماعي*، وتحقيق أهداف المدرسة، وإكساب التلاميذ القيم المرجوة والمرغوبة.

♦أن يعمل المناخ المدرسي على **إشباع حاجات التلاميذ**، من حاجات: معرفية، ومهارية، ووجدانية، وسلوكية، ويكون فيه الكبار قدوة للصغار، ليحذو حذوهم، ويكونوا محل تقدير واحترام ومسئولية باتاحة الفرص لديهم للمناقشة والحوار، لإتمام عملية التبصير والتوجيه والتوعية للتلاميذ، فمن خلال المواقف التعليمية المختلفة يستطيع المعلم أن يبلور القيم والمفاهيم المرغوبة والمرجوة في أذهان التلاميذ لتتضح في سلوكياتهم، وعليه أن يكون أمينا في عملية التوجيه والتبصير والتعديل لإمكان الإفادة من هذه المواقف التعليمية.

♦أن يعي جيل الكبار بالمدرسة أن المناخ المدرسي هو جزء هام **يعمل على تحقيق أهدافها**، ولذا فإن المدرسة مسئولة عن مساعدة التلاميذ لتحقيق أهداف المدرسة ولصالحهم، وذلك من خلال دور الكبار في عملية التبصير والتوجيه والنصح، وأن يكونوا قدوة حسنة لما يتناولون من قيم وينتهجونها في أسلوب تعاملهم مع التلاميذ، حتى لا تحدث الفجوة بين القول والفعل، وأن يسمحوا للتلاميذ بالتعبير عن ذواتهم، وأن يشاركوا في تحمل المسئولية مع مساعدتهم في الاحتفاظ بالاستقلالية والتفرد، وهنا يتأكد أهمية النمط الإداري الديمقراطي، لما يتيحه من توفير فرص لبلورة وتدعيم القيم والمفاهيم الموجبة عامة، والمرتبطة بالانتماء خاصة.

♦أن يعكس المناخ المدرسي – من خلال أدوار ومسئولية جيل الكبار بالمدرسة – **مشكلات المجتمع وقضاياه محليا وعالميا**، وأن يسمح من خلال الممارسات الديمقراطية أن يناقش المعلمون مع تلاميذهم هذه المشكلات، وتلك القضايا في جو يسوده الحب،

---

* لمزيد من التفاصيل حول أخلاقيات الإدارة والاتصال التربوي الجيد، راجع:

– بدر الدين علي، أخلاقيات الإدارة التعليمية في المجتمع الأمريكي، في: **أخلاقيات الإدارة التعليمية**، المؤتمر السنوي الخامس، ٢٥-١٩٩٧/١/٢٧، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، دار الفكر العربي، ١٩٩٧، ص ص ١٢٣-١٣٤.

التفاهم، الحوار، حرية إبداء الرأي، احترام الرأي الآخر، حرية النقد الإيجابي، ليصبح التلاميذ على وعي بقضايا وطنهم ويتعاطفون معه، ويشاركونه مواقفه المختلفة، ويساندونه في كل موقع وقدر إمكاناته ومسئولياته.

♦ أن يسعى المناخ المدرسي **لإكساب التلاميذ قيم ومفاهيم الديمقراطية** من خلال الحوار، والمناقشة واحترام الرأي والرأي الآخر، النقد الإيجابي، حق التصويت وحق الانتخاب، والترشيح، وكذلك اعتبار الذات، كما يكسبهم قيم الجماعية، التواد، الالتزام حيث إدراك الحقوق والواجبات، والالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية، وإن كان **للمقرر** الدراسي دور في تدعيم هذه القيم والمفاهيم، إلا إنه على **المناخ** المدرسي مسئولية بلورتها وترجمتها إلى سلوك فعلي يكون فيه **الكبار** حاملين لهذه القيم ومنفذين لها، ويقتدي بهم التلاميذ، ويساهم **المعلمون** أيضا في حسن إدراكها واستيعابها للاقتناع والتمسك بها والدفاع عنها، وبذلك يمكن أن يحقق المناخ المدرسي فرصا إيجابية لعملية التنشئة السياسية، ويسهم كذلك في إكساب التلاميذ قيم الانتماء ويؤكدها لديهم.

♦ أن يسعى المناخ المدرسي **لتنمية مفهوم الوطنية وحب الوطن والولاء له**، وذلك من خلال الممارسات التربوية بالمدرسة، وأن تكون سلوكيات المعلمين والمسئولين بالمدرسة على درجة عالية من الأداء والكفاءة العلمية والتربوية، حيث يتوقف عليها مدى اكتساب التلاميذ لمشاعر الوطنية، فكلما كانت الأساليب المتبعة في المدرسة يسودها الحب، ومشاعر التعاطف الوجداني، والتعاون، والإحساس بالمسئولية تجاه التلاميذ، كانت تتسم بالمسئولية والجدية، وساعد ذلك على نمو الذات وتحقيقها*، وكان الكبار محل احترام الصغار ويمثلون لهم القدوة وخاصة في التزامهم باللوائح والمعايير المجتمعية، والتي من خلالها تدرك الحقوق والواجبات وتحدد معنى الحرية، ويستطيع التلاميذ اكتساب العديد من القيم والمفاهيم، ويشعرون بفخر الانتساب والانتماء للوطن، مما يوقظ فيهم مشاعر الوطنية والاستعداد للتضحية من أجل حماية الوطن.

---

* وفي هذا الصدد توصلت دراسة عبد العال محمد عبد الله، مرجع سابق، إلى وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء وكل من: تقدير الذات وتأكيدها، والتوافق الاجتماعي والدراسي.

♦أن يدرك جيل الكبار والمعلمون بالمدرسة أن تفاقم السلبيات داخل النظام المدرسي، يؤدي إلى ضعف الممارسات التعليمية والتربوية سواء في الجانب المعرفي أو الوجداني، ولهذا أثره على الأبعاد النفسية والاجتماعية داخل المحيط المدرسي، وبالتالي قد ينال من دور المدرسة في تأكيد الهوية المصرية وتأكيد الانتماء للوطن، لأن أزمة الهوية تشير إلى أزمة نفسية ذاتية اجتماعية، فلا يمكن أن توجد ذات منفصلة عن مجتمعها، بل لابد وأن تكون دائماً في حالة تفاعل معه، وإذا ساد مجتمع المدرسة سلبيات، فبقدر ضخامتها بقدر إهدار حقوق التلاميذ، وهذا ينعكس بالتالي على واجباتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم، وكلما أهمل علاج السلبيات تلك، كلما زادت معاناة التلاميذ، مما له تأثيره السلبي – بدرجة أو بأخرى – على حبهم وارتباطهم سواء بالمدرسة أو بالمجتمع ككل.

♦إن سلبيات النظام المدرسي قد تسهم في ضعف الهُوية المصرية، وضعف انتماء التلاميذ لوطنهم، وذلك بافتقادهم تحقيق ذواتهم، وقلة اهتمام مَنْ حولهم بهم، مما يضعف إدراكهم لحقوقهم، وواجباتهم، ودورهم في مجتمعهم.

♦أن يكون الخطاب التربوي الرسمي – بما يقدمه للنظام التعليمي من أدوات – متسقاً في مضمونه حول الهُوية الثقافية، حيث قد توصلت إحدى الدراسات* إلى أن افتقاد الخطاب التربوي لتوجه متكامل حول مفهوم واضح للهُوية الثقافية، قد يجعل التعليم فاقداً لهذا الوضوح، وبالتالي ينعكس ذلك على الأداء التربوي، وقد يجسده الخريج – كمواطن

* أحلام محمد عبد العظيم، مرجع سابق، ص ص ١٧٩-٢٥٣، حيث استهدفت البحث في أزمة الهُوية التي يعاني منها الخطاب التربوي المصري في مصر من ١٩٨١ - ١٩٩٢، ومن خلال تحليلها للخطاب التربوي الرسمي حيث الوثائق والتصريحات السياسية والرسمية المتعلقة بتوجهات، وخطط النظام السياسي الحاص بالتعليم، وأيضاً الفكري حيث الآراء والكتابات التي تناولت قضايا الفكر التربوي في مرحلة بعينها، وتمثل هذه الكتابات إسهاماً يظهر مدى الاتفاق والاختلاف مع الخطاب التربوي الرسمي فيما يتناوله من مبادئ وسياسات. وبتحليل كلا النوعين من الوثائق ثبت وجود تناقض لتعريف كل منهم للهُوية ومحدداتها لأزمة الهُوية، كما جاء الخطاب التربوي الرسمي من ٨١-١٩٩٢ من خلال الوثائق الرسمية هو أحد عوامل تجسيد أزمة الهُوية الثقافية في المجتمع والتي تعبر عنها ممارسات النظام التعليمي، واتضح ذلك في عدة مظاهر، نذكر منها ما يرتبط بالدراسة الراهنة:

– غياب التحديد الواضح لمفهوم الهُوية الثقافية داخل مناهج التعليم بمستوياته.

– تنوع النظم الفرعية داخل النظام التعليمي تباعد بشكل واضح عن المضمون التي حاولت كل وثيقة تقديمه.

– افتقاد الخطاب التربوي لتوجيه متكامل حول مفهوم واضح للهُوية الثقافية أو بما يعبر عن أزمتها.

– خاصة وأنه يوجد مؤشرات عديدة لانخفاض واضح في وعيه، وانتمائه، ومشاركته الفعالة بالمجتمع".

♦ أن يكون هناك **اهتمام بالتربية الخلقية** للمعلمين، والإداريين، فالإدارة المدرسية بأخلاقياتها ونمطها السلوكي وراء نوعية المناخ السائد في المدرسة، فإن كان جيل الكبار في المدرسة على درجة عالية من السلوك الأخلاقي المنبثق من قيم أخلاقية، ولديهم انتماء يتضح في سلوكهم، وجد طريقه إلى التلاميذ الذين يرون فيهم القدوة وينقلون عنهم، وساد المدرسة مناخ يتسم بالتفاعل الإيجابي حيث: الحب والترابط والانتماء، وأصبحت المدرسة من أهم المصادر التي تدعم المجتمع بثروة بشرية على درجة عالية من الفخر بهويتهم المصرية والانتماء لوطنهم.

وهكذا قد تسهم المدرسة بتركيبها الاجتماعي، وما يسوده من تفاعلات نفسية واجتماعية **في التأثير على هوية التلاميذ وانتمائهم لوطنهم**، ومن هنا تتحمل المدرسة دورا هاما لا يمكن تجاهله إزاء مدى تعزيز الهوية والانتماء مفهوما وسلوكا لدى تلاميذها.

(٢) المقررات الدراسية:

♦ أن تتضمن المقررات الدراسية **أهدافا بعينها، وقيما بذاتها**، تعكس وتؤكد الانتماء لدى التلاميذ، وخاصة مقررات القراءة، النصوص، القصة، حيث من خلالها يمكن للمعلم أن يوضح معنى الانتماء كمفهوم مجرد وقيمة وجدانية في أذهان ووجدان التلاميذ، كما يمكنه من خلال المواقف التعليمية المختلفة أن يقدم إشارات بعينها قد تسهم في تأكيد الانتماء وبلورته ممارسة وسلوكا من خلال التفاعل الاجتماعي في المواقف التعليمية، كذلك لمنهج الدراسات الاجتماعية دوره في بلورة المفاهيم والإشادة بالبطولات وتوضيح دور جماهير الشعب وبطولاته في تحقيق إنجازاته وانتصارته، دون التركيز على تمجيد الفرد البطل، أو جعل الجماهير المناصرة له شيئا ثانويا مكانتها وراء الفرد وبعده، وذلك حتى يتأكد لدى التلاميذ أهمية الجماعة في حياة الفرد، وواجباتهم والتزاماتهم نحوها مما يرسخ لديهم قيم: الجماعية، المشاركة، التعاون، الإيثار، التضحية في سبيل الوطن. كما يمكن للمقررات الدراسية أن يتسع مداها وبإيجابية من خلال أسلوب المعلم أثناء تناولها بإعطاء الفرصة للتلاميذ للفهم والإدراك والوعي الحقيقي بمعنى الانتماء كمفهوم مجرد مركب،

وكنسق قيمي يندرج تحته العديد من القيم الإيجابية مثل: الجماعية، التـــواد، الديمقراطيـــة، الالتزام، الولاء.

♦وربما يكون من المفيد جدا **إضافة مقررات دراسية في مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيـــه** الأولى والثانية يتطور محتواها بتطور نضج التلاميذ عقليا ومعرفيا ووجدانيا تركـــز علـــى إكسابهم قيما بعينها، لها دورها في تحقيق الذات، والإسهام في تطور المجتمع، والمحافظـــة على تماسكه، وليكن ذلك تحت مسمى **(التربية الخلقية)** على أن تتضمن قيما واتجاهـــات من شأنها أن تؤكد الانتماء وتعزز وجوده لدى التلاميذ، باعتباره نسق قيمي يتضمن العديـــد من القيم، والتي في حال تأكيدها وترسيخها تربط التلميذ بجذوره وبقيمه الأصيلـــة النابعـــة من ثقافته الوطنية وعقيدته الراسخة، ومؤكدة اعتزازه بهويته المصرية، وشـــرف انتســـابه وانتمائه لهذا الوطن.

♦أن تتضمن المقررات الدراسية **تدعيما لقيم بعينها** كالديمقراطية، حق الترشـــيح، حـــق التصويت، والالتزام باللوائح والقوانين، والمواطنة، ويمكن إكساب التلميـــذ منـــذ الصغـــر معنى الدور السياسي في الوطن، ومعنى المشاركة السياسية وبالتالي الانتماء، والعمل علـــى النهوض بالوطن، والاستعداد للتضحية في سبيله، على أن تتضمن هذه المقررات نصوصـــا ومقالات خلقية تركز على قيم الانتماء* وخاصة قيم الجماعية التـــي تدعـــو لإنكـــاء روح

---

* لمزيد من التفاصيل راجع ما توصلت إليه الدراسات التالية:

١- عبد الناصر محمد رشاد عبد الناصر، **الطابع القومي والتعليم العام في كوريا الجنوبية – دراسة تحليلية**، ماجســـتير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٧. حيث أكدت هذه الدراسة أن للنظام التعليمي دوره الفعال في بلورة القيـــم الثقافية والاعتزاز بالثقافة القومية، وأن هذا الاعتزاز وراء نجاح المجتمع الكوري وتطوره، وأنه من خلال مقـــررات بعينها تهدف لتعزيز التربية الخلقية المرغوبة للمجتمع الكوري، أمكن ربط التلميذ بقيم مجتمعه الأصيلة، وأنـــه مـــن خلال العلاقة الأبوية الدافئة – وعلى الرغم من نعتها أحيانا بالسلطوية – بين المعلم وتلاميذه، يمكن تعزيـــز القيـــم الموجهة ونوطيد الانتماء وقيمه لدى المواطن الكوري مما كان له أثره في دفع عملية التنمية في كوريا.

2- **Lee, Kwan Chun, "The Socialization through Curricula Control in Korea, An Analysis of Primary School Moral Textbook", Korea Observer, Vol. XXIV, No. I, Spring 1993, PP. 71-91.**

وانتهت هذه الدراسة إلى أنه من خلال المقررات الدراسية يمكن إكساب التلاميذ القيم المرجوة المرغوبة، كما اهتمـــت الحكومة الكورية بتدريس مادة التربية الخلقية في المدارس الابتدائية والمتوسطة، وتدريس علم الأخلاق في المدارس العليـــا والجامعات، ومن خلال تحليل اثنى عشر كتابا في التربية الخلقية مقررة على المرحلة الابتدائية من الصف الأول حتى –

الجماعة لا الفردية، وتشيد بالتعاون والإيثار، وكذلك قيم الوطنية، والولاء، والديمقراطية، والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه وقوانينه، حتى تستطيع هذه المقررات أن تكسب التلاميذ الهُوية المصرية، وتؤكد لديهم انتمائهم للوطن، وحتى يظل للنظام التعليمي دوره في بلورة القيم الثقافية وتدعيم الانتماء للوطن من خلال ما يقدمه لطلابه من قيم وخبرات تعليمية.

♦ أن يكون لمقرر التربية الخُلقية وزن نسبي ذو فاعلية في الخطة الدراسية* من حيث عدد مرات تدريسه أسبوعياً، إجمالي الزمن الذي يدرس من خلاله أسبوعياً، كيفية تدريسه، وكم يفضل ألا ينحصر هذا المقرر في مادة بعينها، بل يشمل أكثر من مادة حتى تثير اهتمام التلاميذ في أكثر من جانب موزع في ذلك بين الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب المهاري، كأن يكون في شكل نصوص مقررة تحفظ، وبعضها في شكل موضوعات قراءة، وبعضها في شكل تعبير، وآخر في شكل مقررات دينية، وبعضها في محتوى قصة مقررة بعينها، ثم يكون للمعلم دور رئيس في تناوله لهذه المقررات، وفي شرحه لمحتواها كمعلومات معرفية بطريقة مشوقة تثير اهتمام التلاميذ، ومذكراً إياهم بتلك الفضائل والقيم وأهميتها لكل من الفرد ومن حوله، ونتائج اعتناقها على المجتمع ككل، وذلك بفضل تبصير المعلم وتوجيهه لتلاميذه، إلى جانب دوره كنموذج وقدوة حاملاً لهذه القيم ومؤمناً بها وينتهجها في تعامله مع تلاميذه وزملائه من المعلمين، وأيضاً ناقلاً لها

- السادس، أثبتت الدراسة أن الحكومة الكورية وراء تحديد نوعية التربية الخلقية بتحديدها القيم التي تسعى لإكسابها للتلاميذ، وكذلك يمكنها من خلال المقررات الدراسية إكساب التلاميذ الأدوار السياسية المرجوة من خلال إكسابهم اتجاهات بعينها نحو رموز السلطة، التصويت، الالتزام بالقوانين، والمواطنة، ومدعمة في نفوسهم هُويتهم الكورية ومؤكدة انتمائهم وفخرهم بمجتمعهم الكوري.

* بالنظر إلى نظام التعليم الياباني في المرحلة الابتدائية، نجده يقرر مادة التربية الخلقية، وهي ذات مكانة في الخطة الدراسية لتعمل على بث القيم الخلقية المرغوبة لدى المجتمع الياباني والتي تعلي من شأنه، وتدعو إلى الولاء للأسرة والمجتمع، راجع في ذلك:

- International Society for Educational Information, **Japanese Education, Understanding Japan**, (70), Tokyo, 1995, PP. 65-66.

يلاحظ من الخطة الدراسية باليابان، وجود مقرر للتربية الخلقية، يدرس للصف الخامس، ويتوسط أيام الأسبوع، كذلك وجود مقرر للتربية والأخلاق يتوسط المقررات الدراسية والأنشطة المختلفة المقررة على الصف السابع، الثامن، التاسع. مما يشير إلى أهمية تدريس التربية الخلقية في المرحلة الابتدائية والإعدادية لإمكانية إكساب التلاميذ القيم والمفاهيم الإيجابية والمرغوبة والتي تستهدف السلطة إكسابها للمواطنين من خلال المؤسسات التعليمية.

ويحث على اكتسابها في المواقف التعليمية المختلفة، كذلك عليه أن يربط تلك القيم والفضائل بالإنجازات والبطولات التي سبق أن حققها الآباء والأجداد بفضل تمسكهم بها، والنتائج الإيجابية بفعل العمل الجاد من أجل استمرارها، مما يتطلب ضرورة المحافظة على بقائها.

♦أن يستمر تدريس المقرر الخلقي خلال سنوات التعليم كلها بوجه عام، ويكون بصورة أكثر كثافة وعمقا في كليات التربية بوجه خاص، حيث الدور الفعال لخريجيها في تنشئة الأجيال وبناء شخصية التلميذ، وتزويد المجتمع بثروة بشرية هي أمانة بين أيديهم، ويتوقف عليها - بطريقة أو بأخرى وإلى حد كبير - مدى ترابط المجتمع وتماسكه، والعكس، عسى بذلك أن يكون لهم إسهاما إيجابيا من خلال ما يحثون عليه من قيم لها دورها في المناخ السائد بالمدرسة، والتي بالتالي لها انعكاسها على نمو شخصية التلاميذ، وما يكتسبونه من قيم مختلفة بوجه عام، والانتماء لوطنهم بوجه خاص.

♦إن الاهتمام بالتربية الخلقية يجب أن يستند إلى المعايير الدينية والاجتماعية والثقافية المرغوب فيها من قبل المجتمع، "والمستقاة في أساسها من عقيدة المجتمع وثقافته وطابعه القومي، وهي بذلك تسهم في التنشئة الاجتماعية والسياسية للمواطنين، فالتربية الخلقية بمثابة آلية هامة تساهم في تدعيم مظاهر العلاقة التبادلية بين التعليم والطابع القومي للمجتمع"[1].

♦أن تهتم المقررات الدراسية - وخاصة مقرر الدراسات الاجتماعية، النصوص، القراءة، القصة، التعبير - بإكساب التلميذ الهوية الوطنية وتؤكد فيها على ارتباط التلميذ بوطنه أرضا، وتاريخا، وبشرا، وتستثير لديه مشاعر الفخر والزهو بالانتساب لوطنه، وتغذي فيه الاستعداد للتضحية في سبيله بالنفس والنفيس، وأن تكون هذه المقررات ذات

١- عبد الناصر محمد رشاد، التعليم والتنمية الشاملة، دراسة في النموذج الكوري، تقدم عبد الغني عبود، سلسلة المراجع التربوية والنفسية، الكتاب الأول، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧، ص ص ٢٤٩-٢٥١.

تأثير إيجابي نحو الانتماء، وتؤكد على الوطنية*، ويشيد بالبطولات ودور الجماهير في الانتصارات والإنجازات وتشيد بروح الجماعة.

♦ومن خلال أهداف تلك المقررات يمكن إكساب التلاميذ المواطنة الصالحة، وتنمية الوعي والمسئولية تجاه المجتمع والدولة التي تضمن مشاركتهم في تحقيق وتنفيذ خطط التنمية الشاملة، كما أنها بهذا المسلك تسهم في توطيد مظاهر الربط بين النظام التعليمي والطابع القومي مما يسهم في توطيد الهوية، وتأكيد الانتماء قيمة ومفهوما وسلوكا.

♦من خلال القصة المقررة، وكذلك مقرر القراءة، يمكن بث المفاهيم والقيم المؤكدة على الانتماء، وذلك من خلال تقديم (مصر الوطن) فى صورة معينة وسط العالم مقرونة بالعديد من الحقائق المعرفية، والإجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، بما يتناسب مع أعمار التلاميذ يتم فيها التركيز على الأحداث الجسام من حروب ضد العدو إنتهت بإنتصارات تحققت بدم الشهداء من جماهير الشعب كأبطال انتزعوا النصر بأرواحهم فداء للوطن، وكأبطال على الجانب العلمى ابتكروا وأبدعوا، وكزعماء خططوا وقادوا المسيرة، وتقدم للتلاميذ فى محتوى مثير للاهتمام، لتكون بمثابة رمز للفخر والعزة وشرف الانتساب لهذا الوطن والإشادة بأمجاده فى السلم، وبطولاته فى الحرب من أجل السلام وانتزاع الحق، ولتظل أمام عيونهم وفى وجدانهم قدوة ورمزا لكل مواطن مخلص لوطنه، وتاريخ بلادنا زاخر بالأبطال والبطولات – على مر العصور والتاريخ – التى يجهلها الكثير من المواطنين، وخاصة هؤلاء التلاميذ فى هذه المرحلة العمرية حيث لم يعاصروا

* وفي هذا الصدد توصلت الدراسة التالية بعد – التي اعتمدت على تحليل مضمون بعض المقررات الدراسية المقررة على الصفوف من الثالث حتى السادس الابتدائي – إلى أن محتوى هذه الكتب جاء على عكس ذلك، حيث أكد على فكرة الوطنية منفصلة عن القومية، وعن الإسلام، وأشادت بروح الفردية والبطولات الفردية متجاهلة بذلك دور جماهير الشعب والمقاومة الشعبية في إنجاز هذه البطولات، وركزت على الملكية الفردية بنسبة (٨٠%) مقابل الجماعية بنسبة (١٠%)، والتعاونية بنسبة (١٠%)، كما أكدت على القطاع الخاص وشوهت القطاع العام، كما أظهر تحليل المضمون وجود ارتباط قوي بين التغيرات التي حدثت في المجتمع المصري – اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا – وبين الإطار الفكري المتضمن في الكتب الدراسية. راجع في ذلك:

– نادية حسن سالم، مرجع سابق، ص ص ١٧-٤١.

أمجاد حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ وبطولاتها، والإنجازات التى ضحى من أجلها موطنون مصريون بأرواحهم من أجل مصر.

♦يفضل أن تتضمن بعض المقررات الدراسية تساؤلات تثير العديد من المناقشات **حول مشكلات وقضايا الوطن**، وعلى المعلم إتاحة الفرص لمثل هذه المناقشات وحسن إدارتها وتوجيهها بين التلاميذ، متناولا بذلك المفاهيم والقيم التى تدعم وتقوى الانتماء وخاصة: (الجماعية، التواد، الديمقراطية، الالتزام، الولاء) وعلى المعلم بلورتها من خلال استفسارات التلاميذ ومجهوداتهم الذهنية والعملية، حتى يدرك التلاميذ وبوعى حقيقى معنى تلك المفاهيم، ومن خلال الرأى، والرأى الآخر، والحوار، والنقد والإجابات المدعمة بالوسائل والأدلة العلمية، يمكن للمعلم بلورة تلك المفاهيم بما يرسخ لدى التلاميذ عن اقتناع ووعى حقيقى قيم الانتماء، وقد يساعد ذلك التلاميذ أيضا على ممارسة الأسلوب العلمى فى التفكير، مما يفسح المجال أمام الإدراك الواعى لمشكلات الوطن وقضاياه، وبالتالى الانتماء الحقيقى لهذا الوطن.

(٣) أسلوب وأداء المعلم:

♦العمل على **الارتقاء بمستوى أداء المعلم ورفع كفاءته**، حتى تصبح عمليات التعليم إيجابية وناجحة، لأن سلوك ضعف الانتماء، إنما هو نتيجة لعمليات التعليم المرضية، لذا فمن الضرورى أن يتعلم التلميذ:(كيف يتعلم؟)، ومن هنا كان لدور المعلم **أهمية فى تأكيد** الانتماء مفهوما وقيما فى وجدان وأذهان التلاميذ، وكذلك بلورته سلوكا وممارسة من خلال المواقف التعليمية المختلفة، فالمعلم وراء الوعى المكتسب لدى التلاميذ، ولأنه من خلال الوعى تتحدد مشاعر ووجدان التلاميذ تجاه الوطن منفعلين به ومتفاعلين معه، فبالتالى يتحدد السلوك كدلالة لكل ما كان بالوجدان والأذهان، كما يشير إلى نوع الاتجاهات المكتسبة: إما انعزالا وتفككا أو ارتباطا وانتماء. وعلى اعتبار أن الانتماء قيمة جوهرية – ويمثل نسقا من القيم، ويشير إلى الاتجاهات الاجتماعية والأيديولوجية من ناحية، والسلوك الاجتماعى من ناحية أخرى – فهو منتج اجتماعى، ووليد الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الحادثة فى المجتمع فى فترة تاريخية بعينها.

♦أن يكون هناك **نهوض بالدور الاجتماعى للمعلم، وكذلك الثقافى**، مما يتطلب ضرورة توفير مصادر المعرفة له، وبإمكانيات ميسرة ولتصبح فى متناول الجميع من فئات وشرائح المجتمع المختلفة، وضرورة العمل على تخفيض أسعار الكتب وتوفيرها فى كل أنحاء الجمهورية، وكذلك ينبغى الاهتمام بالندوات والمؤتمرات العلمية التى تناقش، وتبلور كيفية إثراء دور المعلم من خلال المواقف التعليمية والأنشطة المختلفة، داخل المدرسة وخارجها، مما يساهم فى الارتقاء أيضا بالمدرسة ومن ثم ارتباطها بالبيئة.

♦على المعلم أن يسعى وبجدية لإكساب التلاميذ **الخبرات المنظمة**، باعتبارها جزءا من العملية التربوية، وللمعلم أن يحقق ذلك من خلال الأنشطة المدرسية والمواقف التعليمية التى لا يمكن إنكار دورها فى بلورة المفاهيم المجردة والاتجاهات الموجبة، فى محاولة منه لربطها بالموضوعات المتاحة، سواء من المقررات الدراسية، أو القضايا والمشكلات المجتمعية، وأن يتخذ من الأساليب الإيجابية كالحوار والمناقشة والنقد الإيجابى، ما يدعم ويرسخ الاتجاهات الموجبة نحو القيم المرغوبة التى تسهم فى تحقيق الذات للتلميذ، وتؤكد ارتباطه بالجماعة المدرسية، ومن ثم بالمجتمع الكبير.

♦أن يعمل المعلم جاهدا على أن يكون **موضع حب من جانب تلاميذه** ليصبح موضع التوحد القائم على أساس الحب والإعجاب، فغالبا – وفى مثل هذه المرحلة العمرية، مرحلة الطفولة المتأخرة – ما يسلك التلاميذ مثلما يسلك معلموهم، فإذا اقتنع التلاميذ بحب المعلم وإخلاصه لهم، وتقبله إياهم، ورغبته الجادة فى معاونتهم، سهل على التلاميذ أن يتقبلوا التعامل معه، ومع زملائهم بالفصل، وبالتالى كان دوره إيجابيا تجاه المدرسة، والمجتمع.

♦على المعلم أن **يترجم خبراته الإيجابية إلى ممارسة فعلية** فى المواقف التعليمية المختلفة، حتى يتمكن من إكساب تلاميذه القيم المرغوبة، وأن يكون سلوكه مطابقا لأفكاره التى يبثها فى التلاميذ، ويدعمها، ويشجع التلاميذ عليها، ميسرا لهم المناخ المناسب من حرية إبداء الرأى، واحترام رأى الآخرين، النقد الإيجابى، الحوار البناء، وجميعها مفاهيم تؤكد الشورى والديمقراطية، وتعتبر من أهم القيم التى تسهم فى ترابط أفراد الجماعة، وتؤكد انتمائهم لها.

♦ أن يكون للمعلم **دور إيجابى فاعل فى** عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للتلاميذ – باعتبارها أحد أهداف المدرسة – كأن يكون عضوا فاعلا فى عمليات الانتخاب، اتحادات الطلاب، قيادة الأسر والجماعات المدرسية، حيث من خلال هذه الأنشطة وغيرها، يمكن أن يوجه عملية التفاعل الاجتماعى وجهة إيجابية، يحث فيها على قيم الجماعية والتعاونية والالتزام بالنظم واللوائح والقوانين، وينمى فى التلاميذ صفات الاستقلالية، التفرد، القيادة، الزعامة، ويعمل على إذكاء روح الجماعة لديهم، ويبتعد بهم عن التسلط، وحب السيطرة، والأنانية، الفردية، والخنوع والانقياد وغيرها من القيم السلبية التي تهدر إمكانيات الجماعة، الأمر الذي يساهم ويعجل بتفككها وضعفها، وهو بذلك ينمي لديهم حب الجماعة التي ينتمون إليها، والولاء لها على أن يكون المعلم في كل ذلك قدوة وأنموذج يحتذى به.

♦ **أن يحث المعلم التلاميذ على قيم بعينها** – من خلال طريقة تدريسه وأثناء شرحه وبلورته للأفكار التي يتضمنها محتوى الدرس، وأيضا من خلال الأنشطة المدرسية كمجال أكثر اتساعا لبلورة هذه القيم وتوضيحها، ومن أهم القيم والاتجاهات التي يمكن التأكيد عليها، والتي من شأنها المساهمة في تعزيز الانتماء – وما يرتبط به من قيم – مفهوما وسلوكا ما يلي:

أ- أن يكون هناك **أسبقية لتحقيق الأهداف الجماعية على الأهداف الفردية**، ليتعلم التلميذ معنى واجباته نحو الجماعة، وأنه في تحقيق أهداف الجماعة التي ينتمي إليها، **هو تحقيق** لأهدافه الشخصية، وفي نجاحها وتطورها نجاحا له أيضا، ويتعلم كيف يتنازل عن مصلحته الخاصة، إذا تعارضت مع مصلحة الجماعة المنتمي إليها من أجل الصالح العام، والذي بالتالي سينعكس إيجابا عليه.

ب- أن يكون هناك **تبصير بأهمية التوحد مع الجماعة**، لتصبح مشاعر التوحد مع الجماعة والتعاطف الوجداني بين أفرادها وسيلة لتحقيق أهدافها من خلال مناخ يسوده الحب والتواد والتآلف، مما يسهل عملية التماسك والترابط والانتماء بين أفرادها، ومن المفاهيم التي على المعلم إكسابها للتلاميذ دلالة على التوحد، والتي يمكن بلورتها بأسلوب أو بآخر، أو تقديم إشارات بصددها أثناء الدرس: (الفخر والاعتزاز بمكانة

الجماعة وسط الجماعات الأخرى، وبالتالي المدرسة وسط المدارس الأخرى، والوطن وسط العالم).

جـ- **الإشادة بأهمية مشاركة الجماعة مشاعرها**، لأن التعاطف الوجداني والحب والتواد لهم مكانتهم الفاعلة في تقوية الروابط بين أفراد الجماعة، وبالتالي لكل فرد نصيبه من جماعته، سواء كان فخرا بتقدمها ورقيها وسمو مكانتها، أو كان خزيا وتخاذلا لسوء سمعتها، أو تدهور مكانتها إن أخفقت في تحقيق إنجازاتها أو انتصاراتها، فإن الفرد يصيبه ما أصاب جماعته ووطنه، ولذا فالعضو في الجماعة والمواطن في وطنه، عليه أن يسعى دائما لتعزيز السمعة الطيبة لجماعته أو وطنه، من خلال الإنجاز المتميز، وأن يعمل بجد وتفاني من أجل بقاء ونجاح وتقدم جماعته، ووطنه، ويتجنب السلوك السلبي غير اللائق الذي قد يسهم في إهدار إمكانيات الجماعة البشرية والمادية ويعوق تقدمها، وحتى لا يسبب لها حرج أو يكون مصدر خجل لها مما قد يسئ إلى مكانتها أو سمعتها.

د- على المعلم أن يبث في فكر ووجدان الجماعة **ضرورة مساعدتها للفرد العضو فيها**، ومشاركتها مشاعره، والوقوف بجانبه وقت الأزمات والمحن، وكما للفرد دوره في جماعته، أيضا على الجماعة مسئوليات تجاه الفرد العضو فيها، لأن معاناة أي عضو في الجماعة دلالة على تجربته بالإنابة عن الآخرين في الجماعة، فيوقظ فيهم مشاعر الذنب، حتى ولو كانوا غير مسئولين عن هذه المعاناة، ومع هذه المشاعر يخاف الفرد العضو في الجماعة أن يتسبب في صنع ما قد يسيئ إلى الجماعة، كما على الجماعة حماية العضو فيها وتوفير أسباب الأمن والرعاية له، ومحاولتها إشباع حاجاته الأساسية ليشعر بالطمأنينة والاستقرار[1].

♦ **أن ينمي المعلم لدى تلاميذه معنى وحدة كلمة الجماعة ككل، وأن ينمي لديهم وحدة الفكر**، لا تشابه الفكر، حتى ينأى بهم عن التشتت والاختلافات، التي ربما قد تنتهي بتناقضات وصراعات لها أثرها السلبي على كل من: التلميذ، المدرسة، وبالتالي المجتمع.

١- استفادت الدراسة في هذا السياق من مرجع:

Lebro, Takie Sugiyama, Op. Cit., PP. 34-38.

♦بث الوعي بين المعلمين **بحسن القدوة في امتثال قيم الانتماء**، حيث يفترض دائماً في المعلم أن يكون حاملاً وناقلاً للقيم والتراث، ومن ثم يمكنه أن يبث قيم الانتماء بأساليبه المتعددة في المواقف التعليمية المتنوعة مفهوماً وسلوكاً يمارس من خلال الأنشطة المتعددة.

وهكذا يصبح من الضروري جداً **حسن إعداد وتأهيل المعلم إعداداً مهنياً وأكاديمياً، إعداداً مستمراً يتطور بتطور العصر عامةً، وأساليب التربية خاصةً**، حتى يصبح المعلم على درجة عالية من الكفاءة العلمية والتربوية، فيكون له إسهامه الإيجابي في تنمية العلوم والمعارف لدى التلاميذ، وفي ذات الوقت يكسبهم الاتجاهات نحو القيم الموجبة عامةً والمؤكدة للانتماء خاصةً، ويكون أمامهم رمزاً وقدوة يحتذى به، وله مكانته في بث الوعي الحقيقي في نفوس التلاميذ نحو مشكلات الوطن وقضاياه داخلياً وخارجياً، من خلال محتوى المقررات الدراسية، نظرياً كمفاهيم مجردة، وكسلوكيات ممارسة في الواقع المعيش من خلال المواقف التعليمية المختلفة، بما فيها الأنشطة المدرسية لما لها من دور رائد في بلورتها وتأكيدها لدى التلاميذ.

(٤) طرائق التدريس:

♦العمل على **الارتقاء بطرائق التدريس مع الاستعانة بالوسائل التعليمية** لتوضيح الأفكار والمفاهيم، وبلورة الأهداف المرجوة من المحتوى المقرر، كذلك **الاهتمام بأساليب** التدريس والتقويم، واستبدالها من أساليب قائمة على الحفظ والاستظهار في معظم المقررات إلى أساليب تقوم على حل المشكلات وغيرها من الأساليب التي يمكن من خلالها بلورة المفاهيم ووضوحها في أذهان التلاميذ، وبالتالي في سلوكهم، فكلما كان هناك أسلوب يقوم على إعمال الذهن، ويقوم على الاختيار من بين البدائل المتعددة، أو إعطاء التلميذ الفرصة لتحديد وجهة نظره، وإبداء رأيه في فكرة ما، ومبررات ذلك الاختيار أو ذاك الرأي، كلما كان هناك وعي حقيقي وإدراك حقيقي لمحتوى المقرر الدراسي، وبالتالي للأهداف الموضوعة، وربما في هذا تأكيد مرة أخرى على **أهمية** الأنشطة المدرسية بأنواعها المختلفة في بلورة المفاهيم المجردة إلى **سلوكيات ممارسة**،

وكذلك تأكيد على أن ارتفاع أداء المعلم يسهم في محاولته **بلورة الوظيفة الاجتماعية للمادة الدراسية**، والتي يفضل أن تحتوي على محاور تتضمن قضايا ومشكلات المجتمع، وذلك من خلال استخدامه لإشارات وتوجيهات بعينها ليزيد المادة الدراسية وضوحا وفهما لدى التلاميذ.

♦يفضل أن تكون طريقة التدريس **طريقة كلية متكاملة**، لأن الطريقة الجزئية المفتتة تباعد بين الأفكار وبعضها البعض، وتنتقص من قيمة المعلومات المعرفية، وقد تحول دون اكتمال الرؤية والإدراك الحقيقي الناضج لمضمون المادة الدراسية، وبالتالي قد تسهم في تشويه الوعي وتزييفه لدى التلاميذ، لأنها في الغالب قد تفصل الحقائق عن الواقع الاجتماعي بمشكلاته وقضاياه عن التلاميذ.

(٥) الأنشطة المدرسية:

♦**أن يكون هناك اهتمام بالأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة**، لما تسهم به من دور فاعل في ترجمة المفاهيم المجردة – من خلال التدريب والممارسات المختلفة – إلى سلوكيات وأداءات حياتية. لذلك من الضروري جدا تدعيم الأنشطة المدرسية والاهتمام بها، بدءا من توفير المكان الملائم من مباني وتجهيزات تتلائم مع أعداد التلاميذ، وأعمارهم، ونوعية الأنشطة المختلفة باختلاف مجالها سواء ذهنية أو بدنية، وتتعدد وتتجدد مجالاتها سواء كانت ملاعب، صالات تدريب، معامل، حجرات للأنشطة الفنية، مكتبات، وغيرها، ويراعى ضرورة أن يمارس كل تلميذ النشاط الذي يناسبه ويتفق مع قدراته واستعداداته وميوله، وأن يتيح النشاط للتلميذ فرصة لتحقيق ذاته، سواء من تحمل مسئولية أو مناقشة جماعية، أو من خلال المسابقات العلمية أو الرياضية، وحتى يكون لهذه الأنشطة دورها الإيجابي في ترجمة القيم والمفاهيم التي يحث عليها المعلم، وتنمية قدرة التلميذ على التفكير العلمي، والعمل الجماعي، والتعلم الذاتي.

♦**العمل على تكامل الأنشطة المدرسية لتسهم في تكوين ونمو الشخصية المتكاملة**، على أن توفر هذه الأنشطة فرصا مناسبة لكل التلاميذ حسب أعمارهم، ومدى نضجهم، وميولهم لأنه بتوفير تلك الفرص تتحقق عملية التفاعل بين التلاميذ وبعضهم البعض، وبين التلاميذ ومعلميهم، لأنه في حال المقارنة مع الآخرين، والقدوة، والمنافسة المرشدة

الإيجابية يتحقق النمو الذاتي، وتتأكد صفات التفرد، وتظهر ملامح الإبداع والتفوق، هذا إلى جانب الاحتكاك والتفاعل، وما يولده من مواقف بعينها تسهم في علمية الاقتداء بالمعلمين، وإتاحة الفرص للمعلمين للاقتراب من التلاميذ والقيام بدورهم من تبصير وتوجيه للتلاميذ، وبالتالي يدرك التلاميذ معنى الحقوق والواجبات، والالتزام باللوائح والنظم المدرسية، كما يكتسبون معنى الجماعية، والتواد، والتعاطف الوجداني بينهم، ومعنى حرية الرأي واحترام رأي الآخرين، وحرية النقد الإيجابي، وهذه جميعا قيم إيجابية مرغوبة تمثل في إجمالها نسق قيم الانتماء.

♦ يفضل أن يكون ضمن خطة المدرسة **قائمة بالقيم المرغوب إكسابها للتلاميذ**، على أن يكون لها فاعليتها في العلاقات التفاعلية داخل المناخ المدرسي، وبالتالي لها انعكاسها على المجتمع الكبير، وأن **تستهدف** هذه القائمة تحقيق التالي:

أ- محاولة **ربط الفصل المدرسي بالأحداث المجتمعية على اختلاف أنواعها**، وخاصة تلك التي تمس مشكلات المجتمع وأهم قضاياه محليا وعالميا، على أن يقوم المعلم بمناقشة التلاميذ في أهم القيم المتضمنة في تلك الأحداث والمشكلات، وردود الفعل، من قبل الآخرين على أن يبدي التلاميذ وجهة نظرهم في هذا السياق.

ب- أن يتم **عقد ندوات واجتماعات مدرسية**، يتم فيها دعوة كبار المسئولين من مجالات متخصصة مختلفة وخاصة رجال الفكر، ورجال الدين، لمناقشتهم في قضاياهم ، ومشكلات مجتمعهم، وأهم القيم الإيجابية التي لها دورها في النهوض بالفرد ومجتمعه في آن واحد، وكيف يمكن الاحتفاظ بالقيم التقليدية الإيجابية في عصر سريع التطور ومجتمع سريع التغير، وكيف يمكن أن تحل قيم جديدة تساير العصر محل القيم التقليدية دون المساس بحقوق وواجبات كل من الفرد والمجتمع، وكيف يتحقق ذلك عمليا، على أن يسمح لأولياء الأمور بحضور - جنبا إلى جنب مع التلاميذ، والمعلمين - مثل هذه الندوات والاجتماعات والمشاركة فيها مشاركة فعالة.

جـ- **مناقشة المشكلات المدرسية**، والوقوف على أسبابها، وتحديد المسئوليات تجاهها والعمل على حلها، وتجنب العواقب السلبية التي تنجم عن استمرار بقائها، وضرورة أن

يكون لأولياء الأمور فرصة لمتابعة أبنائهم، وأن يبذل كل فرد غاية جهده في مساعدة التلاميذ.

د- **التحاور مع التلاميذ** حول أهم الرواد والأبطال الذين أعطوا مثالا طيبا في مجالات مختلفة في قيم بعينها، ومحاولة تشجيع وتأكيد هذه القيم من خلال مناخ ديمقراطي يسمح بالممارسات الفعلية لتلك القيم.

هـ- أن يتعلم التلاميذ من خلال الأنشطة المتعددة أن **لآراء الآخرين مكانتها** واحترامها، وأن **الأدلة والبراهين العقلية، والطرق الإيجابية** هى أهم الوسائل لحل المشكلات، مع ضرورة التصميم على النجاح، مع مراعاة جودة الأداء في السعي لتحقيق هذا النجاح، في ضوء ثقافة المجتمع وعقيدته.

و- **المساواة بين التلاميذ واحترام استقلالية التلميذ وتفكيره**، وأن يكون هناك قدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقل وقلب مفتوح، وتشجيع المثابرة من أجل إنجاز المهام المسندة إليهم، مع تنمية احترام وتقدير التلميذ لذاته، والثقة بها، وأن يتعلم كيف يمكنه ضبط نفسه وقت الحاجة، وأن يتعلم ويتدرب على تحمل المسئولية تجاه ذاته وتجاه كافة الأعمال الجماعية والمجتمعية.

ز- أن **يتعلم التلاميذ الكثير عن أنفسهم، وعمن حولهم**، ويتم إعدادهم من خلال البرامج والأنشطة - إلى جانب المواد العلمية - للحياة في مجتمع سريع التغير، والتعامل معهم على أنهم جزء من هذا المجتمع الكبير، مما يتطلب **الانفتاح على البيئة والتنظيمات المختلفة**، والشعور بالفخر بأي نجاح يحققه، ويستفاد من السلبيات مع الاحتفاظ بدرجة من الاستقلالية وتقبل الآخرين كما هم،

ح- أن يكون هناك **اعتقاد بأن التعليم الجيد** - وخاصة لدى المسئولين - هو ذاك الذي يضع في اعتباره **الحاجات الأساسية للتلاميذ ومحاولة إشباعها** من خلال الأنشطة المختلفة[1] لتشبع ميولهم وتسهم في تحقيق ذواتهم، ومن هنا كانت أهمية الأنشطة

١- للاستزادة في ذلك، راجع:

- Malstead, J. Mark & Taylor, Monica J., (Editors), **Values in Education and Education in Values**; London, Washington, The Falmer Press, A Member of Taylor & Francis Group, 1996, PP. 168-180.

المدرسية داخل وخارج المدرسة ودورها الفاعل في إكساب التلاميذ اتجاهات نحو قيم بعينها بوجه عام، والانتماء بوجه خاص، وخاصة تلك الأنشطة التي تدعم لدى التلميذ مشاعر الفخر والاعتزاز بتاريخ وحضارة وإنجازات بلاده مثل الرحلات إلى أماكن الآثار والتراث الحضاري، ومناطق البطولات والإنجازات العلمية والتكنولوجية.

♦ أن يكون هناك اهتمام بالاتحادات الطلابية، والجماعات الثقافية والاجتماعية المدرسية، فهي من أهم ميادين تربية التلميذ ديمقراطياً حيث تكسبه العديد من المفاهيم السياسية، لما تشمله من عمليات: التصويت، الانتخاب، الترشيح، الدعاية، وما يتبع ذلك من برامج تحث على المشاركة والجماعية والتعاون من أجل تحقيق هدف بعينه، وهذه الأنشطة تسهم في تشكيل وعي التلميذ ونمو شخصيته، وتغرس فيه قيم موجبة، وتشير في النهاية إلى مدى ارتباطه بجماعته، والعمل على بقائها واستمرار تقدمها، وأنه في نجاحها نجاح له، ويكن لها الحب والولاء، وتغرس فيه قيم الانتماء وتنميها لديه.

وفي نهاية هذه الرؤية، لابد من التأكيد على ما للتنشئة الاجتماعية الأولى من دور هام في تدعيم وتنمية مفهوم الانتماء، فحب الوطن يبدأ من التنشئة الأولى، حيث إن هذا الحب لا يعتمد على التفكير والجانب العقلي بقدر اعتماده – في هذه المرحلة العمرية – على مدى ونوعية الاستجابات العاطفية المكتسبة من البيئة حول الطفل، مما يؤكد أهمية الدور الخطير الذي يُسنَد إلى الأسرة، وتستكمله المدرسة في إكساب الطفل القيم والمفاهيم الموجبة بوجه عام، والمدعمة للانتماء بوجه خاص، فإن كان انتماء الطفل لأسرته قوياً انعكس ذلك إيجابياً على مدرسته، وبيئته، ومجتمعه الكبير.

كما أن للعمل الجاد والمخلص في جميع المؤسسات المجتمعية والتربوية والإعلامية، دوراً هاماً في تدعيم الهُوية المصرية، وبالتالي في تقوية الانتماء حتى تسود القيم الإيجابية المؤكِدة على التماسك الاجتماعي، مما يحول دون الصراع والتفكك – أياً كان نوعه ومداه – كما يسهم في تقدم المجتمع وتطوره، وتحقيق التنمية في كافة المجالات، بما يعود بالرخاء والرفاهية على جميع المواطنين.

ويكفينا فخر الانتماء والانتساب والولاء لمصر، بلدنا الحبيب التي جاء ذكرها في القرآن الكريم أكثر من مرة*، وقد وصفها الله تعالى بأنها دار خير وسلام وأمان، وكما أنها مكان الأنبياء والأتقياء، فهى مهد للحضارات منذ آلاف السنين، حيث الحضارة الفرعونية، ورائدة في الحضارة الإسلامية، ولها عظيم مكانتها بين الدول، ولها تاريخها الرائع في البطولة في جميع المجالات: الحربية من أجل السلام، والعلمية، وأيضا المعمارية، وما تشهد به الآثار والتراث الفرعوني، والإسلامي.

وأخيرا، لابد من التأكيد على أن القرآن الكريم اشتمل على كافة القيم والفضائل التي تستقيم معها الحياة في صورة كريمة.

وإذا اعتبرنا الانتماء قيمة جوهرية، بل ونسق قيم، فمن أهم القيم التي يتضمنها: التعاون، والجماعية، ويكفينا في ذلك قوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب" (المائدة، ٢).

كما يؤكد الانتماء على الشورى، حيث احترام الرأي والرأي الآخر، فهناك العديد من الآيات الكريمة التي تحث على ذلك، منها قوله تعالى: "والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم، ومما رزقناهم ينفقون" (الشورى، ٣٨).

كما أن الانتماء في أحد أبعاده يركز على الالتزام، ويكفينا في ذلك قوله تعالى: "وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه، فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" (المائدة، ٤٨).

كما يحثنا القرآن الكريم على الاستقامة، ويبشر أهل الاستقامة بالجنة، قال تعالى: "الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون" (فصلت، ٣٠).

* نذكر منها سورة يونس آية (٨٧)، سورة يوسف آية (٩٩)، سورة الزخرف آية (٥١).

كذلك يحثنا القرآن الكريم على الأخوة، وإصلاح ذات البين من أجل الترابط والتماسك، ويكفينا في ذلك قوله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة، فإصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون" (الحجرات، ١٠). وقوله تعالى: "فاتقوا الله وإصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين" (الأنفال، ١).

وكما أكد القرآن الكريم على الأخوة والتعاون، دعا إلى الإيثار لما له من أهمية في ترابط المجتمع وتماسكه. قال تعالى: "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون" (الحشر، ٩).

كذلك يحث القرآن الكريم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لاستقامة حياة الأفراد وتماسكهم، وقوة المجتمع ووحدته وتقدمه، ويكفينا في ذلك قوله تعالى: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون" (آل عمران، ١٠٤). وكذلك قوله تعالى: "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر" (آل عمران، ١١٠).

وهكذا يؤكد القرآن الكريم ويحث على القيم والفضائل التي من شأنها أن تسمو بحياة الفرد والمجتمع. فالدين يقوي الانتماء من الناحية الاجتماعية والوطنية، ويؤكد على القيم التي تدعو إليه.

وأما عن السنة النبوية الشريفة فلعل لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في دعوته لحب الوطن، حيث خاطب الرسول الكريم وطنه الحبيب مكة المكرمة بحب جارف - في الهجرة - رغم قسوة أهلها عليه وسوء معاملتهم له، حين أمره الله تعالى بالخروج منها، ومع ذلك خاطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم - بحزن وأسى - قائلا:

"والله إنك أحب بلاد الله إلى الله تعالى، وأحب بلاد الله إلي، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت".

ويوم أن عاد إلى مكة فاتحا منتصرا، خافه أهل مكة، وظنوا أنـــه – صلـــى الله عليـــه وسلم – منتقم منهم، ووقفوا ينظرون ماذا يصنع بهم، فقال عليه الصلاة والسلام:

"يا معشر قريش، ماذا ترون أني فاعل بكم، قالوا: خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم، قال فإني أقول لكم كما قال يوسف لأخوته، لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا فأنتم الطلقاء"[1].

وهكذا يكون حب الوطن، حب عطاء لا تلقي، حب وفاء لا جحود، حب تسامح وإيثـــار من أجل التماسك والترابط والقوة والعمل المثمر من أجل الحياة الكريمة لكل مـــن الفـرد والمجتمع.

١ – صفي الرحمن المباركفوري، **الرحيق المختوم**، المنصورة، درا الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٨٧، ص ٤٨١. وانظر:
– شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب، **مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم**، لاهـــور، أنتـــار الســـنة المحمدية، د. ت، ص ٢٠٣.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أ. ك. أوليدوف، **الوعي الاجتماعى**؛ ترجمة ميشيل كيلو، بيروت، دار ابن خلدون، ١٩٨٢.

٢- إبراهيم حسن العيسوى، **نحو خريطة طبقية لمصر، الإشكالات النظرية والاقتراب المنهجى من الواقع الطبقى المصرى**؛ القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٩.

٣- ـــــــــــــ، **المأزق، المخرج، أزمة الاقتصاد المصري وسبل مواجهتها**، القاهرة، المكتبة السياسية حزب التجمع الوطني القومي، أمانة التثقيف، الكتاب الخامس، مارس ١٩٨٧.

٤- ـــــــــــــ، **سياسة بديلة للانفتاح، الانفتاح، الجذور، الحصاد، المستقبل**، تحرير جودة عبد الخالق، القاهرة، دارالمستقبل العربي،١٩٨١.

٥- ـــــــــــــ، **في إصلاح ما أفسده الانفتاح**، القاهرة، كتاب الأهالي، ع٣ سبتمبر ١٩٨٤.

٦- ـــــــــــــ وآخرون، **الاقتصاد المصري في ربع قرن من ٥٢-١٩٧٧ -دراسة تحليلية للتصورات الهيكلية**، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨.

٧- إبراهيم سعد الدين، ومحمود عبد الفضيل، **انتقال العمالة العربية، المشاكل، الآثار، السياسات**؛ ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٣.

٨- أبو بكر جابر الجزائري، **منهاج المسلم**، القاهرة، المكتبة التوفيقية للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٦٤.

٩- الإمام العلامة بن منظور، **لسان العرب**، بيروت، دار الإحياء العربى، ١٩٨٨.

١٠- الإمام النواوي، **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**، القاهرة، مكتبة الأزهر، ١٩٨٠.

١١- إحسان محمد حفظى، **الوعى والمشاركة ودورهما فى إنجاح التنمية الحضرية**؛ ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢.

١٢- أحلام محمد عبدالعظيم، "أزمة الهُوية فى الخطاب التربوي الرسمى المعاصر فى مصر، دراسة تحليليه نقدية"، كلية التربية، جامعة الأزهر، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية؛** ع٥٢، نوفمبر ١٩٩٥.

١٣- أحمد أبو زيد، **البناء الاجتماعى، مدخل لدراسة المجتمع ج١ (المفهومات)**، ط٨، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢.

١٤- أحمد أنور محمد سيد أحمد نصر، **أنساق القيم الاجتماعية، وتأثيرها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية**، دراسة حالة لمصر في الستينيات والسبعينيات، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

١٥- أحمد الخشاب، **الضبط والتنظيم الاجتماعى**؛ القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٥.

١٦- أحمد السنهورى، دوافع الجامعيين، ودور طريقة تنظيم المجتمع فى تدعيم انتماءاتهم، **مجلة الدراسات السكانية**؛ مجلد ١١، ع ٧١، القاهرة، جهاز تنظيم الأسرة والسكان، ١٩٨٤.

١٧- أحمد النكلاوي، **الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر**؛ القاهرة، دار الثقافة العربية، ١٩٨٩.

١٨- أحمد زايد، **البناء السياسى في الريف المصرى في تحليل لجماعة الصفوة القديمة**؛ ط١، القاهرة، دار المعارف،١٩٨١.

١٩- ـــــــــ، بعض خصائص الشخصية القومية بين الافتراضات النظرية والواقع الميدانيزيقى. فى: لويس كامل مليكة، **علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى**، مجلد ٦، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤.

٢٠- ـــــــــ، **علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية**، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤.

٢١- أحمد زكى بدوى، **معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية**، القاهرة، دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨٧.

٢٢- أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢.

٢٣- أحمد زكي صالح، **علم النفس التربوي**، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة، ١٩٧٤.

٢٤- أحمد صقر عاشور، **السلوك الإنساني في المنظمات**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥.

٢٥- أحمد عبدالله، التطور الديمقراطي في مصر، وتحديات التسعينيات، **أعمال المؤتمر السنوي الثالث للبحوث السياسية**؛ مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩١.

٢٦- أحمد محمد خليفة وآخرون، **الهوية والتراث**؛ ط١، القاهرة، دار الكلمة للنشر، ١٩٨٤.

٢٧- أحمد محمد عيسى حسن، **تقويم قصص الأطفال في مصر**؛ دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

٢٨- أحمد مختار مكي، **دراسة لبعض القيم الأخلاقية والسياسية في قصص صحافة الأطفال المصرية**؛ ماجستير، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، ١٩٩١.

٢٩- أرفنج زايتلن، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دراسة نقدية، ترجمة محمد عودة، إبراهيم عثمان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣.

٣٠- إريك فروم، الإنسان بين المظهر والجوهر؛ ترجمة سعد زهران، **عالم المعرفة**، ع ١٤٠، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أغسطس ١٩٨٩.

٣١- ـــــــ، **الدين والتحليل النفسي**؛ ترجمة فؤاد كامل، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٩٢.

٣٢- ـــــــ، **المجتمع السليم**، تعريب محمد محمود، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٦٠.

٣٣- ـــــــ، **فن الحب**؛ ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٠.

٣٤- الأزهر الشريف، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، إدارة الخطة والمتابعة والإحصاء، **إحصاء عام ١٩٩٧/٩٦ (المعاهد والفصول والطلاب بالمناطق الأزهرية)**، القاهرة، ١٩٩٨.

٣٥- أسامة سعد أبو سريع، الصداقة من منظور علم النفس، **عالم المعرفة**، ع ١٧٩، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٣.

٣٦- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى، **التعليم وبث الهُوية القومية فى مصر**؛ دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩١.

٣٧- ـــــــــــــــــــ، **القيم السياسية المتضمنة فى كتب الأطفال، دراسة تحليل مضمون لكتب الاطفال الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات من ٨٣ - ١٩٨٦**؛ ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٧.

٣٨- إكرام بدر الدين، الانتماء قضية مَنْ ؟، القاهرة، **جريدة الاهرم**؛ ١٩٨٣/١٢/٢٠.

٣٩- السيد شحاته السيد، **دور الثقافة السياسية فى مواقف الشباب نحو العمل السياسى، دراسة للمجتمع المصرى فى فترة السبعينيات**؛ دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣.

٤٠- السيد ياسين، المواطن المصرى بين الانتماء والاغتراب، القاهرة، **مجلة الأهرام الاقتصادى**، ع ٧٦٩، أكتوبر ١٩٨٣.

٤١- العارف بالله محمد حسن الغندور، **سيكولوجية الانتماء - دراسة لجماعة صوفية راهنة**، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٣.

٤٢- إلهامي عبد العزيز محجوب، **الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية**، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٤٣- آمال السواح، **النظرية السوسيولوجية عند تشارلز رايت ميلز**؛ دبلوم معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٥.

٤٤- آمال بشير محمد رزق، **الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة الدراسات العليا**؛ دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

٤٥- أمينة عثمان، دراسة تجريبية لمدى فاعلية برامج المدرسة، ومناهج المواد الاجتماعية فى تحقيق الاتساق لعناصر الهُوية الثقافية للطفل المصرى، **المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى ١٠ - ١٣/٤/١٩٩٣**؛ مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٤٦- انتصار يونس، **السلوك الإنسانى**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٧.

٤٧- الأهرام، لماذا لايسجلون أسماؤهم فى جداول الانتخابات، القاهرة، **جريدة الأهرام**؛ ٢٤/١٢/١٩٨٨.

٤٨- إيمان نور الدين محمود الشامى: **دور المدرسة فى التنشئة السياسية، دراسة حالة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة**؛ ماجيستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٠.

٤٩- بدر الدين علي، أخلاقيات الإدارة التعليمية في المجتمع الأمريكي. في: **أخلاقيات الإدارة التعليمية**، المؤتمر السنوي الخامس ٢٥-٢٧/١/١٩٩٧، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، دار الفكر العربي، ١٩٩٧.

٥٠- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥**، القاهرة، دار العالم العربي للطباعة، ١٩٩٥.

٥١- البنك الدولي، **تقرير عن التنمية في العالم، ١٩٩٦ من الخطة إلى السوق**، ترجمة مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ١٩٩٦.

٥٢- بهاء الدين محمود فايز، **العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء**: ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٥٣- بول تيلتش، **الحب والقوة والعدالة**؛ ترجمة كامل يوسف حسين، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨١.

٥٤- ـــــــــ، "الحب يقهر الاغتراب" فى: مجاهد عبد المنعم مجاهد، **الإنسان والاغتراب**؛ القاهرة، مكتبة سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٥.

٥٥- ثريا عبد الجواد، **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في مصر في فترة السبعينيات وعلاقتها بالقانون**، دراسة في تحليل مضمون بعض القوانين، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩١.

٥٦- جماعة من العلماء السوفيت، **الفلسفة الماركسية في القرن التاسع عشر**؛ ترجمة حامد حيدر، القاهرة، مكتبة الفارابى، ١٩٩٠.

٥٧- جهاد محمود فتحى، **تقويم مناهج المواد الاجتماعية للصف السادس من التعليم الأساسى فى ضوء وظيفتها الاجتماعية**؛ ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٥٨- حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو: الطفولة، المراهقة**، ط٤، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٧.

٥٩- حامد عبد العزيز العبد، **الإحصاء الأساس ومعنى الدرجة فى التربية وعلم النفس**، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٦٠- حامد عبد الهادي أحمد، **نظرية التبعية وخصوصية العالم الثالث**؛ ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

٦١- حامد عمار، أحوال الإنسان في ربوع مصر ومؤشراتها في مطلع التسعينيات، **المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، التعليم والإعلام ١١-١٣/٧/١٩٩٤**، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٦٢- حسن شحاته، فيوليت فؤاد، المفاهيم والقيم السياسية المتضمنة فى مجلات الأطفال فى مصر، دراسة تحليلية نقدية، **المؤتمر السنوى للطفل المصرى ١٠ - ١٣/٤/١٩٩٣**؛ مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٦٣- حسن طنطاوى، **الوعى السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر**؛ ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٦٤- حلمي السيد بدر، **تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف التاسع من التعليم الأساسي**، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٩.

٦٥- حنان مصطفى كفافى، **التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية**؛ ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٦٦- خالد محمد مصطفى محمد، **التحولات الاجتماعية والسياسية الناجمة من نقل التكنولوجيا خلال فترة الانفتاح من ٧٤-١٩٨٥**؛ ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

٦٧- ديوبولد ب. فان دالين، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥.

٦٨- ريتشارد س. لازاروس: **الشخصية**؛ ترجمة سيد غنيم ومحمد نجاتى، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٩.

٦٩- زكريا ايراهيم، **مشكلة الحب**؛ ط٢، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٨٥.

٧٠- زكي نجيب محمود، "نحو فكرة أوضح"، القاهرة، **جريدة الأهرام**، بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢.

٧١- سامية حسن الساعاتى، هجرة العقول المصرية، حجمها - دنامياتها - أبعادها، **المجلة الاجتماعية القومية**، مجلد ١٥، ع ٢-٣، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، سبتمبر ١٩٧٨.

٧٢- سحر عبد الحميد يوسف الكحكى، **دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية المختلفة**، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

٧٣- سعد الدين ابراهيم، نحو مشروع حضارى قومى لتحقيق روح الانتماء للوطن، **جريدة الأهرام**؛ القاهرة، ١٩٨٣/٩/١٦.

٧٤- سعدية محمد أحمد بهادر، **القيم الخلقية والاجتماعية فى بعض المسلسلات المصرية التليفزيونية**؛ ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٧٥- سعيد إسماعيل علي، فاروق اللقانى، **الأصول السياسية للتربية** ؛ الإسكندرية، منشأة المعارف، د ت.

٧٦- سعيد عبده نافع، **تقويم تحصيل التلاميذ فى المرحلة الابتدائية للمفاهيم التاريخية**؛ ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٨.

٧٧- سمير نعيم، "أثر التغيرات البنائية في المجتمع المصري خلال حقبة السبعينيات على أنساق القيم الاجتماعية ومستقبل التنمية"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ع١، السنة ١١، جامعة الكويت، مارس ١٩٨٣، ص ص ١١٥-١٢٣.

٧٨- سعدية محمد أحمد بهادر، **القيم الخلقية والاجتماعية في بعض المسلسلات المصرية التلفزيونية**، ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٧٩- سناء حسن مبروك، **الهُوية والانتماء في المجتمع الصحراوى المصرى**، ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٤.

٨٠- سنية عبد الوهاب صالح، دراسة ميدانية لظاهرة هجرة العقول من مصر، **المجلة الاجتماعية القومية**؛ مجلد ١٣،ع٢، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مايو ١٩٧٦.

٨١- سها عبد المنعم منصور شبايك، **مفهوم الحب عند اليونان والمسلمون**؛ ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٨٢- سهام محمد هاشم، **الأبعاد النفسية لمفهوم الالتزام لدى شرائح المجتمع المصرى (قياسها - بنائها - مغزاها)**، دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٨٣- سهام نعيم أحمد، **المناهج الدراسية كأسلوب للضبط الاجتماعى**؛ ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

٨٤- سيد أحمد عثمان، **التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٦.

٨٥- ــــــــــ، **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة**؛ القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٢.

٨٦- ــــــــــ، **مقياس المسئولية الاجتماعية** ؛ ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٣.

٨٧- شاكر عبد الحميد سليمان وآخرون، **علم النفس العام**، ط٢، القاهرة، دار أتون للنشر، ١٩٨٩.

٨٨- شاكر محمد فتحى أحمد، مفهوم وصيغ التعليم الأساسى، دراسة تحليلية مقارنة، فى: شكرى عباس، سعيد جميل سليمان، **التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية بين الواقع، والمستقبل**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية و االتنمية، ١٩٩٢.

٨٩- شكري عباس حلمي وآخرون، **التعليم الأساسي، تاريخه وفلسفته وواقعه**، كلية التربية، جامعة عين شمس، قسم أصول التربية، ١٩٩٥.

٩٠- شومبليه جاندرو، كورفوازبيه، **مدخل إلى علم الاجتماع السياسى**؛ ترجمة إسماعيل غزال، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٨.

٩١- الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، **الرحيق المختوم**، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٨٧.

٩٢- الشيخ الإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى، **مختار الصحاح**، القاهرة، المطبعة الأمريكية ١٩٦٢.

٩٣- الشيخ الإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى، **مختار الصحاح**، ط٥، القاهرة، وزارة المعارف، ١٩٢٦.

٩٤- شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب، **مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم**، لاهور، أنصار السنة المحمدية، د. ت.

٩٥- طلعت منصور وآخرون، **أسس علم النفس العام**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٤.

٩٦- عادل حسين، **الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى التبعية من ٧٤-١٩٧٩؛ ط٢**، القاهرة، دار المستقبل العربي، ١٩٨٢.

٩٧- عادل لطيف محمد رجيعة، دور الدراسات الاجتماعية فى تجقيق الانتماء لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**؛ع ٥٢، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٥.

٩٨- عاطف محمد فؤاد، **الصفوة المصرية**، قضاياها، انتماءاتها، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥.

٩٩- عبد الباسط عبد المعطى، اتجاهات نظرية فى علم الاجتماع، عالم المعرفة؛ ع (٤٤)، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، أغسطس ١٩٨١.

١٠٠- ـــــــــــــــ، الإعلام وتزييف الوعى؛ القاهرة، دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٩.

١٠١- ـــــــــــــــ، التعليم وتزييف الوعى الاجتماعى، دراسة استطلاعية فى مضمون بعض المقررات الدراسية، القاهرة، المؤتمر الدولى الثامن للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية؛ من ٢٧-٣١ مارس ١٩٨٣.

١٠٢- ـــــــــــــــ، التكوين الاجتماعى ومستقبل المسألة الاجتماعية فى مصر، ندوة الإطار الفكرى للعمل العربى، الكويت، المعهد العربى للتخطيط، من ٢٦ - ٢٩ سبتمبر ١٩٨١.

١٠٣- ـــــــــــــــ، الصراع الطبقى فى القرية المصرية، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٧.

١٠٤- ـــــــــــــــ، الوعي التنموى العربى؛ ممارسة بحثية، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٣.

١٠٥- ـــــــــــــــ، في نظرية علم الاجتماع؛ الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.

١٠٦- ـــــــــــــــ، "الثروة والسلطة"، مجلة العلوم الاجتماعية؛ ع٣، جامعة الكويت، سبتمبر ١٩٨٢.

١٠٧- عبد الحميد صفوت إبراهيم، دراسة لأثر العوامل الشخصية في ظاهرة التماسك الاجتماعى، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٧.

١٠٨- عبد الراضى ابراهيم محمد، تطوير التعليم الابتدائى فى مصر بين النظرية والتطبيق؛ الرسالة الدولية للإعلان والنشر، القاهرة، ١٩٩٠.

١٠٩- عبد الستار ابراهيم، فرج محمد فرج، السلوك الإنسانى، ط ١، القاهرة، دار الكتب الجامعية، ١٩٧٤.

١١٠- عبد السميع سيد أحمد، **ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر**؛ دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

١١١- عبد العال محمد عبد الله، **دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط**، دكتوراه،كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩١.

١١٢- عبد العزيز عبد المنعم عبده حسانين، **تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الولاء للوطن لدى الأطفال في سن السابعة من العمر**، ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

١١٣- عبد الله مبروك النجار، **الانتماء في ظل التشريع الإسلامي**؛ القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة للنشر، ١٩٨٦.

١١٤- عبد الله محمد حسين شلبى، **العالم الثالث، والاختيار الأيديولوجى، مصر نموذجا: دراسة بنائية تاريخية ٥٢-١٩٧٠**؛ ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

١١٥- عبد المنعم الحفنى، **المعجم الفلسفى**؛ ط ١، القاهرة، الدار الشرقية، ١٩٩٠.

١١٦- عبد المنعم سعيد، "مصر والنظام الدولي في التسعينيات"، في: أحمد عبد الله وآخرون، مصر وتحديات التسعينيات، **أعمال المؤتمر السنوي الثالث للبحوث السياسية**، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩١.

١١٧- عبد الناصر محمد رشاد، التعليم والتنمية الشأملة، دراسة في النموذج الكوري، تقديم عبد الغني عبود، **سلسلة المراجع التربوية والنفسية، الكتاب الأول، القاهرة**، دار الفكر العربي، ١٩٩٧.

١١٨- ــــــــــــــــ، **الطابع القومي والتعليم العام في كوريا الجنوبية - دراسة تحليلية**، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

١١٩- عبلة محمود إبراهيم، **هيراركية الانتماءات: المدرج الانتمائى لدى عينة من المثقفين**، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

١٢٠- عثمان حسين عثمان هنيدى، **البناء الطبقى والحراك السياسى فى المجتمع المصرى من ٥٢ - ١٩٨٧**؛ دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩١.

١٢١- عصام أحمد حسين، **إدراك الهوية القومية لدى الطفل المصرى**؛ ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩١.

١٢٢- عفاف أحمد عويس، **تنمية اتجاهات الأطفال نحو العمل لمصلحة الجماعة**، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

١٢٣- علاء الدين كفافى، **مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية، قياس الحاجة إلى الاستحسان الاجتماعى**؛ القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤.

١٢٤- ـــــــــــ، **مقياس وجهة الضبط**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣.

١٢٥- على أحمد طبوشة، **وسائل الاتصال الجمعى والوعى السياسي**؛ ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

١٢٦- على جودة محمد عبد الهادى، **دراسة تحليلية لمحتوى كتب المواد الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى**؛ ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٩.

١٢٧- على حسن القريشى، **دراسة تحليلية لمقومات التربية السياسية فى ضوء القرآن والسنة**؛ دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

١٢٨- على ليلة، **الشباب فى مجتمع متغير، تأملات فى ظواهر الإحياء والعنف**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.

١٢٩- ـــــــ، **النظرية الاجتماعية المعاصرة**؛ ط١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١.

١٣٠- علي السيد طنش، الإدارة المدرسية في جمهورية مصر العربية بين الواقع والمأمول، في: **التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين مجلد (٣)**، المؤتمر العلمي السنوي الثالث ٢٩-١٩٩٥/٤/٣٠، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٥.

١٣١- عوض توفيق عوض، التعليم الأساسي في مصر وحاجته إلى التطوير. في: شكري عباس، سعيد جميل سليمان، دراسة حول **التعليم الأساسي في مصر بين الواقع والمستقبل**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية - شعبة بحوث السياسات التربوية، ١٩٩٠.

١٣٢- فاطمة سالم سعيد العامري، **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية تحقيق الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإمارات**، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

١٣٣- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط ١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

١٣٤- فؤاد البهي السيد، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٩.

١٣٥- فيليب إسكاروس، **ديمقراطية سلوك المواطن المصري ودور التربية في تنميتها**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية، ١٩٨٠.

١٣٦- كالفن هول، جاردنر ليندزى، **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١.

١٣٧- كرتيش، كرتشفيلد بالاتش، **سيكولوجية الفرد والمجتمع**، ترجمة سيد خير الله، حامد الفقى، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٤.

١٣٨- كمال الدين صلاح محمد رحيم، **السلطة في الفكر الإسلامى والماركسى**؛ القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٧.

١٣٩- كمال محمود المنوفى، التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر، الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**؛ ع٤، جامعة الكويت، ١٩٧٩.

١٤٠- كمال محمود المنوفى، التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت، تحليل مضمون للمقررات الدراسية، القاهرة، **مجلة السياسة الدولية**؛ع ٩١، يناير ١٩٨٨.

١٤١- كولن ولسون، **اللا منتمى، دراسة تحليلية لأمراض البشر النفسية فى القرن العشرين**؛ تعريب أنيس زكى حسين، بيروت، دار الأدب العربى، ١٩٨١.

١٤٢- لمياء رشدى البحيرى، **مجلات الأطفال المترجمة فى مصر، والتبعية الإعلامية، دراسة تحليلية لمجلتى تان تان، وميكى عن الفترة من ٧١ - ١٩٧٩**؛ دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

١٤٣- لويس كامل مليكة، **سيكولوجية الجماعات والقيادة**، ج١، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ١٩٦٣.

١٤٤- المجالس القومية المتخصصة، **إعادة بناء الإنسان المصرى**، الدورة الثانية، القاهرة، ١٩٨١/٨٠.

١٤٥- ــــــــــــــــ، **الإنسان المصرى والمستقبل، أثر التنشئة الاجتماعية والحياة الأسرية في بناء الإنسان المصرى**، القاهرة، ١٩٨٥.

١٤٦- ــــــــــــــــ، **القيم والسلوكيات في مجال التنشئة الاجتماعية**؛ تقرير د/٦، القاهرة، ١٩٨٤-١٩٨٥.

١٤٧- مجدة أحمد محمود محمد، **الشخصية بين الفردية و الانتماء، دراسة في سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع**، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

١٤٨- محمد الجوهرى وآخران، **التغير الاجتماعى**؛ القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢.

١٤٩- محمد رضا أحمد محمد، **برامج الأطفال في الإذاعات المحلية ودورها في تكوين مفاهيم الطفل من ١٠ - ١٢ سنة**، ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

١٥٠- محمد سمير عبد العزيز أبو المعاطي، **الولاء وسيكولوجية الشخصية**، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٢.

١٥١- محمد عارف، **المجتمع بنظرة وظيفية، التحليل الوظيفى للمجتمع: أسسه التصورية والمنهجية**؛ الكتاب الثانى، ط١، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٢.

١٥٢- ــــــــــ، **المجتمع بنظرة وظيفية، الوظيفية: ملامحها العامة وأبعادها التاريخية وصورها المعاصرة**؛ الكتاب الأول، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨١.

١٥٣- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

١٥٤- محمد عبد الحى نوح، **تصميم ودراسة مقياس لتحديد مدى انتماء السكان لمجتمعهم**، دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠.

١٥٥- محمد فرج، **الدولة وتشكيل الوعى الاجتماعى**؛ دراسة فى الدور الأيديولوجى للدولة، قضايا فكرية، الكتاب الأول، يوليو ١٩٨٥.

١٥٦- محمد فرغلى فراج، عبد الستار إبراهيم، **السلوك الإنسانى**، ط١، القاهرة، دار الكتب الجامعية ١٩٧٤.

١٥٧- محمد لبيب النجيحي، **الأسس الاجتماعية للتربية**، ط٢، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٦٥.

١٥٨- محمد نور فرحات، الوعى بالانتماء بين الواقعية والميتافيزيقا، القاهرة، **مجلة الأهرام الاقتصادى**، ع ٧٦٩، أكتوبر، ١٩٨٣.

١٥٩- محمود السيد أبو النيل، **علم النفس الاجتماعي، دراسات مصرية وعالمية**، القاهرة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والدراسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٥.

١٦٠- محمود رجب، **الاغتراب، سيرة مصطلح** ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٣.

١٦١- محمود عبد الحميد حمدي، **التغير في الأنساق السياسية والاقتصادية لبناء القرية المصرية في الفترة من ٧٠-١٩٨٠**؛ دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩١.

١٦٢- محمود عبد الفضيل، **تأملات في المسألة الاقتصادية المصرية**، القاهرة، دار المستقبل العربي، ١٩٨٣.

١٦٣- مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، إدارة الإحصاء والحاسب الآلي، **الدليل الإحصائي لمحافظة القاهرة لعام ١٩٩٧/٩٦**، القاهرة، ١٩٩٧.

١٦٤- مراد وهبة، **المعجم الفلسفى**؛ ط٢، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، ١٩٧١.

١٦٥- مصطفى المصمودى، النظام الإعلامى الجديد؛ **عالم المعرفة**، ع٩٤، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٥.

١٦٦- مغاورى عبد الحميد عيسى مرزوق، **الحاجة الى الانتماء، الحاجة إلى الإنجـــاز، علاقتهما بالمسئولية الاجتماعية**؛ دكتوراه، كلية التربية، جامعـــة قنـــاة الســـويس، ١٩٨٤.

١٦٧- منصور حسين يوسف خليل، **التعليم الأساسى، مفاهيمـــــه، مبادئـــه، تطبيقاتـــه**؛ القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٨.

١٦٨- منى صليب، بيان دراسة أسباب الهجرة، ومراحل تطورها، وآثارها على المجتمـــع المصرى، **المؤتمر الإقليمى حول تنمية وإستخدام هجرة القوى البشرية**؛ القـــاهرة، الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، من ٥-٧ ديسمبر، ١٩٨٨.

١٦٩- منير البعلبكى، **المورد**، بيروت، ١٩٧١.

١٧٠- منيرة أحمد حلمي، **ثلاث نظريات في تغير الاتجاهات**، القاهرة، الأنجلو المصريـــة، ١٩٧٧.

١٧١- نادر فرجانى، **تقرير أولى عن مسح الهجرة من مصر**؛ القاهرة، المجلس القومـــى للسكان، ١٩٨٦.

١٧٢- نادية حسن سالم، "التنشئة السياسية للطفل المصرى، واقع تحليل مضمون الكتـــب الدراسية"، **المجلة الاجتماعية القومية**؛ ع١، ٢، ٣، مجلد ١٩، القـــاهرة، المركـــز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٢.

١٧٣- نجدة ايراهيم على سليمان، **التنشئة السياسية فى المـــدارس المختلفـــة بـــالتعليم الأساسى فى محافظة القاهرة، بين النظرية والتطبيق**؛ ماجستير، معهد الدراســـات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٢.

١٧٤- نجفة قطب السيد الجزار، **دراسة تحليلية لمناهج التاريخ فى الحلقة الثانية مـــن التعليم الأساسى فى ضوء فكرة الشعوب فى حركـــة التـــاريخ**؛ ماجســـتير، كليـــة الآداب، جامعة المنوفية، ١٩٨٥.

١٧٥- نجلاء عبد الحميد راتب، **الانتماء الاجتماعى للشخصية المصرية في الســـبعينيات (محدداته - مشكلاته) دراسة ميدانية لعينة من الشباب المصرى**، ماجستير، كليـــة الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

١٧٦- نسرين ايراهيم البغدادى، **التعليم والتنشئة السياسية فى مصر**؛ ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٨٧.

١٧٧- هانم إبراهيم الشبينى، **الانتماء والقيم، دراسة مقارنة لمجموعة من المراهقين في مجتمعات مختلفة**، دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

١٧٨- هبة أحمد عبد اللطيف، **منهج مقترح فى التربية السياسية بمرحلة التعليم الأساسى**؛ دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

١٧٩- هربرت ماركيوز، **الإنسان ذو البعد الواحد**؛ ط٣، ترجمة جورج طرابيشى، بيروت، منشورات الآداب، ١٩٧٣.

١٨٠- ـــــــــــ، **العقل والثورة - هيجل ونشأة النظرية الاجتماعية**؛ ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

١٨١- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، **إحصاءات التعليم قبل الجامعي ١٩٩٧/٩٦ (إجمالي الجمهورية)**، القاهرة، ١٩٩٧.

١٨٢- وليم الخولى، **الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلى**، ط١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٦.

١٨٣- يوسف ميخائيل أسعد، **الانتماء وتكأمل الشخصية**؛ القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٩٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Bauman, Zygmunt, "Soil, Blood, Identity", **Psychological Review**, Vol. 40, No.4, Nov. 1992.

2- Baumeister, Roy F., et. al., "Two Kinds of Identity Crisis", **Journal of Personality**; Dulke University Press, 53,3. Sept., 1985.

3- Biesanze, John, **Modern Society, An Interoducation of Social Science**; New Jersey, Englewood Cliff, 1964.

4- Blanshard, Brand, "Identity" In **Encycolopedia Americana**; Meart India, Deluxe Library, Edition, Vol.14, 1990.

5- Brown, B. Bradford & Loher, Mary Jane, "Pear Group Afftiliation and Adolescent Self-Esteem, An Integration of Ego Identity and Symbolic Interaction Theories", **Journal of Personality and Social Psychology**, 1987.

6- Clark, John P., "Measuring Alienation within Social System" **A Social American Socialogical Review**; Vol. 24, No. 4, Dec.1959.

7- Cobuild, Collins: **English Language Dictionary**, London, Collins.

8- Collins, B. M., "A Study of Relationship of Alinenation to the Constructs of Inclusions, Achivement and Affiliation in Selected Private Schools", **Diss. Abs. Inter.**, (A) Vol. (41), No. (2) June, 1981.

9- Dahlke, Otto H., **Values in Culture and Calssroom, A Study in the Sociology of the School**, New York, Harpar & Brothers Puplisher, 1985.

10- Desusch, Merton, **Resoluting of Conflict**; New York, London, Yale University Press, 1973.

11- English, H. B & English, A. C., **A Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terms**, New York, Longmans, 1958.

12- Ethier, Kathleen A. & Deaux, Kag, "Negotiating Social Identity when Context Change, Maintaining Identification and Responding to Threat", **Journal of pesonality and Psychology**; Vol. 67, No. 2, Augst. 1994.

13- Feather, N. T., "Values, National Identification and Favouritism Towards the In-Group", **British journal of Social Psychology**, 33, 1994,.

14- Fellman, David, "Loyalty Oath". In **Encyclopedia Americana**, Americana lyttom, Vol, 17, 1997.

15- Franzoi, Stephen L., et al., " A Motivational Explanation for Existence of Private Self-Consciousness Differences", **Journal of Presonality**; 58, 4, Dec., Duack Univ. Press, 1990.

16- Fromm, Erick, **Escape From Freedom**; NewYork, Rinehart & Company Inc., 1971.

17- _____, **The Sane Society**; New York, Fawecette Priemier, 1969.

18- _____ & Micheal, Maccoby, **Social Character in Maxican Village, A Socio Psychoanalytical Study**, New Jersey, Prentic-Hall Inc, Englewood-Cliffs, 1970.

19- Green, Arnold W., **Sociology, An Analysis of Life in Modern Society,** 3rd Edition, New York, Luanra State univresty, Hill Book Comp. Inc., 1960.
20- Halstead, J. Mark & Taylor, Monica J., (Editors), **Values in Education and Education in Values**; London, Washington, The Falmer Press, A Member of Taylor & Francis Group, 1996.
21- Hill, C.A., "Affiliation Motivation, People Who Need People, But in Different Ways", **Journal of Personality and Psychology;** Vol. 52, No. 1, 1987.
22- Himes, Joseph S., **The Study of Sociology, An Introduction,** Carolina, North Carolina Collage, Foresman Company, 1969.
23- Hirschman, Albert O., **Exit, Voice, and Loyalty, Responses to Decline in Firms, Organizations, and State,** Cambridge, Massachusette, Harvard Univresity Press, 1970.
24- Howkins, Joyce M. & Allen, Rubert, **The Oxford Encyclopedia,** English Dictionary, Oxford, Allen Clar, Eudon Press, 1991.
25- International Society for Educational Information, **Japanese Education, Understanding Japan,** (70), Tokyo, 1995.
26- Johnson, W. Roy & Jonson, Gloria, "Union Preformance and Union Loyalty, the Role Preceived Steward Support", **Journal of Applied Social Psychology, 22, 9, 1992.**
27- Kelly, Caroline, "Political Identity and Preceived Intra-Group Homogeneity" **British Journal of Social Psychology;** 28, 1992.
28- Lebra, Takie Sugiyama, **Japanese Patterns Behaviour,** Honolulu, University Hawii Press, 1986.
29- Lee, Kwan Chun, "The Socialization through Curricula Control in Korea, An Analysis of Primary School Moral Textbook", **Korea Observer,** Vol. XXIV, No. I, Spring 1993.
30- Lee, Richard M. & Robbins, Steven B., "Measuring Belogingness the Social Connectedness, and Soical Assurance Scales", **Journal Counseling Psychology,** 1995.
31- Longman, **Dictionary** Contemporary English, New Edition, Longmans, 1987.
32- Methene, Emmanuel G., The Technological Change, Its Impact on Man **and Society;** Cambridge, Harvard University Press, 1970.
33- Morse, Stan & Gergen, Kenneth J., "Social Comparison, Self Consistency, and Concept of Self", **Journal of Personality and Social Psychology;** Vol. 16, No.1, 1970.
34- Murphy, John F., **Encyclopedia Americana,** Delux library Edition, Vol. I., 1940.
35- Neumann, Ivern B., "Identity and Security", **Journal of Peace Research;** Vol. 29 No. 2, 1992.
36- Robert, Buch, "Patriotism" In David L. Sills (ed.), **International Encycolopedia of Social Science;** Macmillan Company, Free Press 1963.
37- Rokeach, Milton, **The Nature of Human Values,** London, The Free Press, MacMillan Publisher, 1973.

38- Schaar, John H., "Loyalty". In: Sills, David L. (Ed.), **International Encyclopedia of Social Science,** Vol. 9, 10, New York, London, Macmillan Co. & Free Prees, 1972.

39- _____, **Escape Form Authority, the Prespective of Erick Fromm;** New York, Basic Books Inc., Publishers, 1961.

40- Shafriz, Jay M., et.al., **The Facts on File Dictionary of Education; New** York, Oxford, Facts on File, 1988.

41- Shklar, Judith N., "Obligation, Loyalty, Exile", **Political Theory,** Vol. 21, No. 2, May 1993.

42- Sookim, Myung & Sugiyama, Yashio, "The Relation of the Performance Norms and Cohesiveness for Japanese School Athtelic Team", **Perceptual and Motor Skills,** 1992.

43- Spring, Joel, **Education, The Worker Citizen, the Social Economic and Political Foundation of Education,** New York, London, Longman, 1980.

44- Sullivan, John L., (eds.) "Patriotism, Politics, and the Presidential Election of 1988", **American Jornnal of Political Science;** Vol. 36, No. 1. Feb., 1992.

45- Vincent, Andrew, "Citizenship, Poverty and Real Will" **The Sociological** Review, Vol. 40, No. 4, Nov. 1992.

46- Webester's, **The Mew World Dictionary of American Language,** College Edition, Cleveland and New York, The World Publisher Company.

47- Wright, Eugene J. R., **Erikson, Identity and Religion;** New York, The Sea Bury Press, 1982.

48- Wright, Quincy, "Nationality " In **Encycolopedia American;** Nauvoo, Deluxe Library, Edition Meyer, Vol. 19, 1990.